الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

# جماليات الخيال في أدب الطفل
# مسرحية "قطرة قطرات قطور"
# لأسماء شفيق عبد الهادي عواد أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الليسانس (LMD)

في اللغة والأدب العربي – تخصص دراسات أدبية

إعداد الطالبات :

- رنـــدة ســـارق
- جهينة الـــوافي
- فاطمة شراديد

إشراف الأستاذة:

زينب قوني

الموسم الجامعي : 1437 هـ/1438هـ – 2016 م /2017 م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾

صدق الله العظيم.

(سورة العلق )

# شكر و عرفان

الحمد لله هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ها هو بحثنا قد نضجت ثماره وحان قطفها ، ولكن قبل تذوقها في ذمتنا حق أدائه، وهو الاعتراف بنصيب من شاركونا رعايته منذ أن كان بذره إلى أن صار على هذا الوجه .

وعملاً بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : «**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**»

نتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذة المشرفة : " قوني زينب " التي كانت حريصة على اخراج هذه الرسالة في أحسن صورة وأبهاها حلة حتى أصبح الموضوع حقيقة بعد أن كان فكرة، فجزاها الله خيراً ، وأسأل الله أن يبارك في علمها وعملها ، والى من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد خاصة الأستاذ عادل محلو و الأستاذة فوزية تقار .

كما نشكر كل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي على ما قدموه لنا من عون طيلة مسيرتنا الدراسية .

جزاهم الله عنا كريم الجزاء

ثلاثي الصداقة

**جهينة – رندة – فاطمة .**

منتدى فتكات
fatakat.com

# مقدمة

**مقدمة:**

الطفل رجل الغد، وتحقيق ذلك يستدعي على وضع الأسس تمكن من تنشئه الطفل سوية ليكتسب القدرات التي تخوله لأن يكون هذا الرجل، و إذا كانت القيم الأخلاقية والتربوية هي أول ما يجب غرسه في هذا الطفل، فإنه إلى جانب ذلك يحتاج إلى ما ينمي قدراته الذهنية و يغذي حسه الجمالي من شأنه أن تسير به لأن يكون الوريث المنتظر لاستكمال ما بدأه الأولون، ومما يسهم في تحقيق ذلك " أدب الطفل".

إنه الذي يفسح المجال أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس وروح المخاطرة لمواصلة البحث والكشف وحب الاستطلاع ولهذا صلته وثيقة بالخيال، إذا ترتكز حياة الطفل على التصور والتخيل، فالخيال والطفولة متلازمان ومن هنا كانت أبرز سمة من سمات أدب الطفل التصوير الخيالي للأحداث، أي كان نوع النص قصة أو مسرحاً أو شعراً .

ومن هنا ولد مشروع بحثنا الموسوم بـ : **جماليات الخيال في أدب الطفل مسرحية " قطرة قطرات قطور" ـ لأسماء شفيق عواد عبد الهادي .أنموذجاً** ـ وقد جاءت هذه الدراسة في ظل النقص الكبير في الدراسات التي تهتم بمسرح الطفل في العالم العربي، وإن برزت بعض الاهتمام من طرف النقاد و الأدباء وليس بكافي من الدراسة والتحليل...إلى جانب هذا، فإن الذي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع هو تلك الرغبة التي تلح علينا في إبراز واقع المسرح الطفل في عالم العربي، سواء شكله المكتوب أو المعروض، وكذلك قصد إبراز حقيقة الجميع مفادها أن العالم العربي يمتلك اهتماماً بمسرح الطفل إلا أنه يحتاج إلى من يأخذ بيده فيقوم بتمحيص الأعمال المسرحية وكل التقنيات المرتبطة بهذا النص المسرحي من أجل نجاحه على خشبة المسرح.

وإن اختيارنا لهذا الموضوع يفرض علينا بعض الإشكالات نحاول معالجتها في صفحات هذا البحث وتتمثل في : ما مفهوم أدب الطفل ؟

ما صلة بين أدب الطفل والخيال؟

ما مدى دور الخيال في إضفاء السمات الجمالية مسرحية "قطرة قطرات قطور" ؟

وللإجابة على هذه الأسئلة قسمنا بحثنا فصلين أحدهما نظري والثاني تطبيقي، وسبقناهما بمقدمة وختمنا هما بالخاتمة وتبعنهما بملحق.

**وتخصص الفصل النظري الأول:** المعلون **الخيال وأدب الطفل** في دراسة الأدب الأطفال للمبحث الأول: مفهومه، نشأته،,أما المبحث الثاني عن الخيال : مفهومه ونشأته، وأنواعه (الخيال العلمي، الخيال الأدبي) وبعدها انتقلنا إلى المبحث الثالث: الخيال في أدب الطفل: تناول الخيال عند الطفل، صلة الخيال بالطفولة، نمو الخيال في أدب الطفل.

**وتخصص الفصل التطبيقي الثاني:**

مسرحية قطرة قطرات قطور وإبراز سمات الخيال فيا:

ففي المبحث الأول: دراسة فنية للبناء الدرامي لمسرحية قطرة قطرات قطور، تناولنا فيه الملخص، الشخصيات، الحبكة، الأحداث، الحوار، اللغة، الموضوع.

والمبحث الثاني: الخيال في المسرحية وتناولنا فيه:فكرة المسرحية بين الواقعية والخيال

الشخصيات من البعد الواقعي إلى البعد الخيالي، الزمان والمكان في تصوري الخيالي.

أهمية الخيال في إضفاء السمات الجمالية على النص المسرحي.

أما المنهج الذي اتبعناه في دراستنا فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة البحث وما يتضمنه من عرض للمفاهيم، ثم الكشف عن الخصائص المدونة المدروسة.

وقد اعترضت طريق بحثنا جملة من الصعوبات أهمها عدم الحصول على تعريف موثق

للكاتبة أسماء شفيق عواد عبد الهادي باعتبارها من الأدباء المحدثين ولقد فازت بجائزة مصطفى عزوز لأدب الأطفال بتونس لسنة 2015، وقلة المراجع المختصة في هذا الموضوع وندرة الدراسات السابقة المشابهة لهذا الموضوع.

إن الاعتراف بالجميل يدعونا إلى أن أوجه شكري لكل من مد لينا العون والمساعدة وأول هؤلاء أستاذتنا "**زينب قوني**"التي كانت على الدوام تسدي لنا النصح و التوجيه، و الى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربية بجامعة الوادي، لحرصهم على تعليمنا وتزويدنا بمختلف الصائبة،جزا هم‌الله خيراً على سعيهم هذا في سبيل نجاحنا و تفوقنا.

فإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، و إن أصبنا فمن الله عز وجل وتوفيقه.

والحمد لله والصلاة السلام على أزكى خلقه عليه السلام وعلى آله وصحبه وسلم.

**الوادي في 17 ماي 2017.**

**الطالبات :**

- **الوافي جهينة**
- **سارق رندة**
- **شراديد فاطمة**

# الفصل الأول:

# الخيال وأدب الطفل " الماهية والنشأة"

**المبحث الأول : أدب الطفل – ماهيته نشأته –**

**أولا: مفهوم أدب الطفل**

**ثانيا : نشأة أدب الطفل**

**ثالثا: خصائص أدب الطفل**

**رابعا : أغراض أدب الطفل**

**خامسا : ماهية المسرح الطفل ونشأته**

**المبحث الثاني : الخيال – ماهية ونشأة –**

**أولا : مفهوم الخيـــال**

**ثانيا : نشأة الخيال**

**ثالثا : أنواع الخيال**

**المبحث الثالث : الخيال في أدب الطفل**

**أولا : الخيال عند الطفل**

**ثانيا : صلة الخيال بالطفولة**

**ثالثا : مراحل نمو الخيال لدى الطفل**

# الفصل الأول: الخيال وأدب الطفل " الماهية والنشأة"

## المبحث الأول : أدب الطفل – ماهيته نشأته –

### أولا: مفهوم أدب الطفل

وهي الفترة العمرية التي تبدأ من لحظة الولادة وتمد حتى يصبح هدا المخلوق بالغا ناضجا، وهي الفترة التي يحتاج فيها الإنسان إلى عائل يكلفه ويهتم به، وهي تمتد من لحظة الولادة حتى الثامنة عشر من العمر

1. **الطفل لغة:** من الفعل الثلاثي طفَلَ والطِفْلُ : هو النبات الرخص.والرخص الناعم والجمع طفال وطفول.

والطفل والطفلة: الصغيران.والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم.[1]

وجاء في المعجم الوسيط:[2]

الطفل:الرخص الناعم الرقيق والطفل المولود ما دام ناعما رخصا والجمع طفولة طفال.

وفي تنزيل العزيز: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ ﴾[3]، وقال تعالى ﴿ ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾[4]، ﴿ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ﴿٣١﴾ ﴾[5].وهو الولد حتى البلوغ .

[1] ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب ج 10. 401 الزبيدي، محب الدين السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي، تاج العروس، من جواهر القاموس ج 15، ص: 433-434

[2] ابراهيم مصطفى وآخرون، **معجم الوسيط**، ط2، 1392هـ/ 1972م، ص: 586-587.

[3] سورة النور، آية 59.

[4] سورة الحج، آية 5.

[5] سورة النور، آية 31.

## 2. الطفل في الاصطلاح

**الطفل**:هو عالم من المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون كلما وجدوا فيه كنوزا وحقائق علمية جديدة، لازالت متخفية عنهم وذلك لضعف وضيق ادراكهم المحدودة واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى[1].« مدة الطفولة البشرية تمتد سنوات لا تقل عن اثنى عشر سنة كما أن الطفولة البشرية تزداد بازدياد التقدم البشري »[2]

والطفولة: مرحلة من الميلاد إلى البلوغ".[3]

«ومرحلة الطفولة من أهم مراحل التكوين ونمو الشخصية، وهي مجال إعداد وتدريب للطفل للقيام بالدور المطلوب منه في الحياة، ولما كانت وظيفته ودوره في الأرض هو أكبر وأضخم دور، اقتضت طفولته مدة أطول، ليحسن إعداد هو تربيته للمستقبل ومن هنا كانت حاجة الطفل شديدة لملازمة أبويه في هذه المرحلة من مراحل تكوينه ».[4]

## 3.الأدب والطفل

ولأدب الأطفال مجموعة من التعاريف منها:خبرة لغوية في شكل فني، يبدعه الفنان، وبخاصة للأطفال فيما بين الثانية والثانية عشر أو أكثر قليلا يعشونه ويتفاعلون معه، فيمنحه المتعة والتسلية، ويدخل على قلوبهم البهجة والفرح، وينمي فيهم الإحساس بالجمال وتذوقه، ويقوي تقديرهم للخير ومحبته، ويطلق العنان لخيالاتهم وطاقتهم الإبداعية، ويبني فيهم الإنسان».

كما يعرف أدب الأطفال بأنه « شكل من أشكال التعبير الأدبي، له قواعده ومناهجه، سواء منها بلغته وتوافقهم مع قاموس الطفل، ومع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يؤلف لها، أم ما يتصل

---

[1] عبد الله أحمد، **بناء الأسرة الفاضلة**، دار البيان العربي، بيروت، هـ1410، 1990م، ص: 180، بواسطة سهام مهدي جبار، **الطفل في الشريعة الاسلامية**، مفتاح التربية النبوية، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1417هـ، 1997م، ص: 94.

[2] فاخر عامل، **معالم التربية دراسات في التربية العامة و التربية العربية**، دار العلم، بيروت، ط5، 1983م، ص: 16.

[3] إبراهيم مصطفى و آخرون، الوسيط، مرجع سبق ذكره، ص: 587 .

[4] سهام مهدي جبار، **الطفل في الشريعة الإسلامية و منهج التربية النبوية**، مرجع سبق ذكره، ص: 96.

بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة، أم يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكنيك في صوغ القصة، أو فن الحكاية للقصة المسموعة ».[1]

ويعرف الهيتي أدب الطفل بأنه« الآثار الفنية التي تصور أفكارا وأحاسيس وأخيلة تتفق مع مدارك الأطفال وتتخذ أشكال القصة والمسرحية والمقال والأغنية».[2]

كما أنه من جانب آخر يعرفه بأنه« الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية سواء كان شعراً أم نثراً سواء كان تعبيراً شفوياً أم تحريرياً ويدخل في هذا المفهوم قصص الأطفال ومسرحياتهم وأناشيدهم».[3]

كما انه « الكتابات التي كتبت خصيصا للأطفال في ضوء معايير تناسب مستواهم وخصائص نموهم ومتطلباتهم».[4]

ويقسم الأدب إلى نوعين رئيسيين :

أ. **أدب الأطفال بمعناه العام:** وهو يعني الإنتاج العقلي المدون في الكتب موجهة لؤلئك الأطفال في شتى فروع المعروفة، مثل: كتب الأطفال العلمية المبسطة والمصورة، وكتبهم الإعلانية، ودوائر المعارف الموجهة إلى الأطفال.

ب. **أدب الأطفال معناه الخاص:** «وهو يعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية سواء أكان شعراً أم نثراً ،وسواء أكان شفوياً بالكلام،أم تحريرياً بالكتابة، مثل قصص الأطفال ومسرحياتهم وأناشيدهم وأغانيهم وما إلى ذلك».[5]

[1] احمد زلط، **أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه**، الزقاقيق، دار الأرقام، للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1993م، ص: 30.

[2] أبو فنه محمود، **القصة الواقعية للأطفال في أدب سليم خوري**، دار الهدى، للطباعة و النشر، العراق، 2001م، ص: 25.

[3] رضوان محمد محمود، **أدب الطفل مبادئه ومقوماته الأساسية**، دار المعارف، القاهرة، ص: 8.

[4] أحمد سمير عبد الوهاب، **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية**، دار المسيرة، للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 2، 2009م، ص: 46 .

[5] يحي رافع، **تأثير ألف ليلة وليلة على الأدب العربي**، دار الهدى، للطباعة والنشر، 2001م، ص: 22.

**ثانيا : نشأة أدب الطفل**

ليس أدب الطفل نوعا أدبيا نميزه عن الأنواع الأدبية المعروفة...ولكنه أنواع أدبية تشبه تلك الأنواع التي نعرفها من الشعر غنائي ومسرحي ومن القصة و الرواية و المسرحية النثرية.

«و إذا كان من وضع تصور لهدا الأدب فإننا نتصوره مستوى من مستويات الأدب متوجها إلى الطفل ويقدم له عالمه الخارجي والداخلي أدباً ، شعرا كانأو نثراً ، والأدب حين يتوجه للطفل بالتشكيل اللغوي، الشعري أو النثري يجد نفسه ملزما بمقولات فنية وفكرية، وبأسلوب الذي يلتزم الأديب الذي يتوجه بأدب إلى الكبار .

وقد مر أدب الأطفال بأطوار متعددة حتى أصبح بالشكل والمستوى الذي نجده عليه»[1].

يمكن القول : إن هذه النشأة قديمة قدم الإنسان، فمنذ أقدم العصور والأم تحكي لأطفالها الحكايات والقصص الطريفة التي تخدم المجتمع فيما تصوره من أمان اذا غدا الطفل كبيرا .

وينقسم تاريخ أدب الطفل إلىمر حلتين هما:[2]

- مرحلة ما قبل الكتابة الحديثة للأطفال .
- مرحلة الكتابة للأطفال .

ففي مرحلة ما قبل الكتابة الحديثة نجد في الأدب المصري القديم عددا كبيرا من القصص مثل قصة« الملاح الغريق »، وفي الأدب العربي نجد الترانيم الشعرية التي يتغنى بها الكبار لأطفاله، وقصص البطولات و الحوادث التاريخية، والفتوح قبل الإسلام وبعده، أما في الآداب الأجنبية فنجد أن معظمها كانت تناسب الكبار مثل :روبنسون كروزا، مغامرات جلفر، وحكايات أسوب .

وقد بدأت الكتابات الحديثة مند حوا لي ثلاثة قرون، ففي القرن السابع عشر حتى العشر ين بدأ

[1] محمد الهرفي، **أدب الطفل**، مؤسسة المختار، للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1421هـ، 2001م، ص: 25.

[2] رضوان محمد محمود، **أدب الأطفال مبادئه ومقوماته الأساسية**، مرجع سبق ذكره، ص: 20/16.

ظهور مجموعة من القصص في كل من فرنسا و انجلترا والبلاد العربية مثل قصة «حكايات أمي الإوزة» للكاتب الفرنسي «تشارلز بيرو»، وكذلك حكاية « مخزن الأطفال » للكاتبة الفرنسية «ليرس»ومنها كذلك حكاية «روبنسون كروزا» و«جافر» للكاتب الانجليزي «جون ينو برى» أما البلاد العربية فكان «رفاعة الطهطاوي» أول من ترجم عن الانجليزية بعض قصص الأطفال، ثم تبعه أحمد الشرقي فكتب أدبا راقيا للأطفال جعله على ألسنة الحيوان والطير مثل « الصياد والعصفور » و« الثعلب والديك »، وتعد الثلاثينات من القرن الحالي نقطة تحول رئيسية في أدب الطفل في البلاد العربية بظهور رواد أدب الطفل من أمثال...كامل كيلاني، محمد سعيد العريان، وعبد التواب ويوسف وغيرهم كثيو كذلك ظهرت نخبة ممتازة من التربويون منهم عبد اللطيف حمزة، وعبد الحميد البطريق، محمد محمود رضوان، أحمد نجيب، والدكتور عبد الله الطيب وقد كان هؤلاء تربويون ومؤرخون لأدب الأطفال في آن واحد غير أن ما يجب التنويه به حول بدايات هدا الأدب في القرن الحديث هو الإشارة إلى إن فرنسا كانت أسبق الأمم الحاضرةإلى كتابة هدا اللون من الأدب، وكان القصص الشرقي بعامة والعربي بخاصة من أهم ما استلهمته أوروبا في هذه الفترة لتستمتع به وتنسج على منواله[1].

**ثالثا: خصائص أدب الطفل**

«لأدب الطفل خصائص عديدة أهمها:

✓ الالتزام الخلقي و الشرعي بآداب الدين وقيمه، و مثله، وتصوراته، و نظرته الشمولية الكون، والحياة و الإنسان.

✓ الاقتصاد الذي يتمثل في تقديم الأفكار بصيغ لا ترهق الطفل، ولا تكلفه جهود كبيرة، و ذلك عن طريق استخدام كلمات وتعابير واضحة لا تحتمل أكثر من معنى واحد وان تكون التعبير واضحة مع عدم وجود الإطناب وان لا ترهق الطفل بكثرة المصطلحات و الإطناب .

[1] سهير القلماوي، **ألف ليلة و ليلة**، القاهرة، 1966، ص: 70/66، نقلا عن محمد الهرفي، **أدب الأطفال**، ص: 27.

✓ أن تكون رموز أدب الطفل مباشرة تحتاج إلى مس خفيف في القدرة الذهنية لتتعرى هذه الرموز و تتضح بأبعادها وضوحا جلياً

✓ تعبيره عن الخبرات الانفعالية لدى الأطفالومراعياً عن خصائص نموهم بحيث ينمي قدرات الطفل على التفكير والتحليل من خلال تقديمه خبرات جديدة[1]» .

✓ «وجود المقومات الفنية الجاذبة للطفل كوجود الحوار البسيط والحدث البسيط والحبكة السهلة في القصة .

✓ أن يشتمل أدب الأطفال على خصائص فكرية تتعلق بشيء من الخيال و أن يبتعد عن التجريد ويلجأ للحس .

✓ أن يتصف بالوضوح وبساطة العرض و سهولة اللغة .

✓ أن تكون الجمل قصيرة و المفردات واضحة .

✓ الاختصار و التركيز و الوصول إلى المعنى بأقل عدد ممكن من المفردات .

✓ لا بأس بالتكرار غير الممل والتأكيد الغير متكلف[2]» .

✓ استخدام أسلوب المفاجأة و عنصر التشويق و الإثارة و التنوع بالتعبير بين المبني للمجهول والمحاورة و الأسئلة ثم العودة إلى الصيغ البسيطة فإنها تساعد في نجاح وصول المادة و تدعوه أيضا لمواصلة القراءة .

[1] سعيد أبو رضا، **النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته**، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1993، ص: 69.
[2] عبد الرءوف أبو سعد، **الطفل وعالمه الأدبي**، دار المعارف، القاهرة، 1994م، ص 101.

## رابعا : أغراض أدب الطفل :

يعرف أدب الأطفال"بأنه إبداع مؤسس على الخلق فني، يعتمد بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة مسيرة فصيحة، تتفق والقاموس اللغوي للطفل بإضافة إلى الخيال شفاف غير مركب ومضمون هادف متنوع، وتوظيف كل تلك العناصر بحيث تتفق أساليب مخاطبتها وترجمتها لخدمة عقلية الطفل وإدراكه"، وقد تنوعت إغراض ادب الطفل بين القصة، الانشودة، والمسرحية .

### 1ـ القصة :

نقف على تعريف القصة انطلاقا من المفهوم اللغوي

أ **. لغة:** "من يقصه قصا وقصصاً اتبعه شيئا بعد شيء وقص عليه الخبر والرؤيا حدث بها على وجهها".[1]

ومنه **قوله تعالى:** « نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين ».[2]

**ب . اصطلاحا:** « هي تلك الحكاية القصيرة التي تتضمن غرضا تربويا أو فنياً أو أخلاقيا أو علميا أو لغويا و ترويجيا والتي تعد وسيلة من وسائل نشر الثقافة و المعارف والعلوم والفلسفات وهي أشد ألوان الأدب تأثير في النفوس وخاصة الأطفال».[3]

ولها عدة عناصر هي: الحبكة، الموضوع، الشخصيات، الأحداث، المكان والزمان.

### 2. الأناشيد

فالنشيد لون أدبي متعدد يؤلف ويلحن ليخاطب جمهور الطفولة فهو منظومة شعرية صوتية الإيقاع اللغوي و الموسيقى ويردده الأطفال بصوت عالي فالنشيد والتناشيد هو رفع الصوت بالغناء.

---

[1] عبد الله البستاني، **الوافي معجم في اللغة العربية**، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1990م، ص: 504.

[2] سورة يوسف، الآية 3

[3] أمل حميدي، **القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا**، الهيئة العامة والسورية للكتاب، دمشق، د ط، 2012م، ص:8.

« وقال أحمد: الأناشيد هو شعر خفيف الأوزان سريع الإيقاع سهل الألفاظ و التراكيب حلو العبارات قصير البناء يستهدف إثارة المشاعر وهناك مجموعة العوامل لاختيار الأناشيد للأطفال ومنها:

- ✓أن تكون فكرتها جميلة وخيالها قريبا من مدارك الأطفال حسب أعمارهم
- ✓أن تكون موسيقاها عذبة .
- ✓أن تكون ألفاضها سهلة .
- ✓أن تخلو من الكلمات الغريبة أو الحوشية.
- ✓أن تثير عاطفة الطفل.
- ✓أنتكون ذات هدف يتعلق بالتنمية الروحية أو الوطنية أو القومية والغاية منها إثارة الحماس في نفوس الأطفال.
- ✓أن تلازم ميل الطفل ورغباته».[1]

## 3. المسرح:

### أ- مفهوم المسرحية:

'المسرحية لون من ألوان الأدب فيها خصائص الرواية إلا أنها أعدت إعداداً ا خاصا للأطفال فهي تمتاز بالحركة ما يقوم به الممثلون من حركات فوق خشبة المسرح وغالبا ما يميل الأطفال على هذا اللون الأدبي تعبيراً بالإشارات والحركات و الأداء والإيحاء فضلاً عن التعبير اللغوي".[2]

والمسرحية فن أدبي إنساني تتخذ من الشعر أو النثر أسلوباً لها، وتستند إلى الحوار بين الشخصيات، وهي محددة الزمان

و المكان، تدور في حدث معين، وتهدف إلى بناء شخصية الطفل.

[1] الساموك، سعدون محمود الشمري، هدى علي، **مناهج اللغة العربية وطرق وتدريسها**، دار وائل، والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2009م، ص: 247.

[2] أحمد علي، **تدريس فنون اللغة العربية، النظرية والتطبيق**، دار المسيرة، للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 2009م، ص: 259

والمسرحيات بطبيعتها مصدر المتعة للأطفال سواء أكانت شعراً أم نثراً أم مزيجاً منهما، لأنها تقتضي الحركة و النشاط والتمثيل شخصيات مختلفة كأداء القاضي أو الطبيب أو الشرطي، وغيرهم.[1]

**خامسا : ماهية المسرح الطفل ونشأته**

## 1. ماهية مسرح الطفل:

يعد المسرح الطفل من أكثر الأشكال المسرحية المعروفة عبر العالم، وهذا الشكل المسرحي الذي طالما كان هادفا ودوقا لفئة الأطفال، وموجها إلى الطفل بشكل خاص.ويختص هدا النوع من المسرح بفئة الأطفال، حيث يشارك فيه الطفل بنفسه و هو موجه إليه، حيث يعني بتلبية وأهوائه ( الطفل )، ويتمثل في "عرض الممثلين المحترفين والهواة الصغار سواء على خشبة المسرح، أو في قاعة معدة لذلك".[2]

يشكل مسرح الطفل بالنسبة للصغار، عالما آخر حيث يتطلب التركيز على طبيعة الجمهور الموجه إليه، وهدا ما يؤكد عليه "ستانسلافكسي" حيث يقول: "من الضروري أن نمثل الأطفال كما هو ضروري أن نمثل الكبار، ولكن تمثيلنا للأطفال ينبغي أن يكون أفضل[3] "ويرى العديد من الباحثين أن المسرح الطفل يعتمد على جميع المقومات التي يبنى عليها مسرح الكبار، غير أنه يركز على الطفل سواء من قبل الكاتب أو المخرج ولدلك المفهوم الاصطلاحي الطفل؛ يتمثل في كونه المكان المهيأ مسرحياً لتقديم العروض تمثيلية كتبت وأخرجت خصيصا للمشاهدين من الأطفال، ...أو الراشدين لتوليد الخبرة المسرحية التي يسعى لتحقيقها مسرح الكبار"[4]، ومنه يمكن القول أن مسرح الطفل هو مسرح متكامل يختص بفئة الأطفال من الجمهور، سواء من حيث الكتابة أو من حيث الإخراج، حيث يركز القائمون عليه إلى تحقيق عرض مسرحية تتفاعل مع الطفل، وتلبي حاجته وأهوائه.

---

[1] الحسن هشام، **طرق التعليم الأطفال القراءة والكتابة**، الدار العلمية الدولية، للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2003م، ص: 95

[2] زينب محمد المنعم، **مسرح ودراما الطفل**، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2007م، ص:15.

[3] إبراهيم أيماني، أطروحة لنيل، شهادة الدكتورة، **في مسرح الطفل ومسرح المدرسي في الظاهرة المسرحية المغربية بين الجوانب الإبداعية والأبعاد التربوية**، ظهر المهراز، فاس المغرب، 2002/2001، ص:43/44.

[4] محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي، **الموارد التعليمية في الطفولة المبكرة**، دار الفكر للنشر، عمان، ط1، 2007م، ص:277.

يعتبر مسرح الطفل من أهم السبل لإيصال الثقافة والآداب إلى الأطفال، ويساهم في تكوينهم سمير عبد الوهاب أحمد في كتابة أدب الأطفال "من أهم الفنون والسبل للوصول إلى عقل الطفل، وجدانه، والمقصود أنه ذاك المسرح الذي يقوم الأطفال أنفسهم بالتمثيل فيه، وهو على درجة كبيرة من الأهمية

و ذلك لمجموعة من أسباب منها؛ تنشئة الطفل على المحبة التعامل مع الآخرين وترسيخ حب هدا الفن الراقي لدى عند الآخرين وتحويل بعض المقررات الدراسية إلى البعض ألعاب الأطفال فيما بينهم"[1].

"يمثل مسرح الطفل عالما خاص يضع متلقيه أمام عديد المواضيع والقضايا التربوية و الأخلاقية، لذلك فإن العمل في هذا المجال يعتبر مسؤولية صعبة في استعراضا، ولدلك يذهب ستانسلافكسي في قضية تقيم هده العرض على أن"التمثيل أمام الكبار؛ على أن يكون بصورة أفضل وأوضح أنقى، حيث يقبل الأطفال على مسرحهم كأنهم ذاهبون للاحتفال، ويشاهدون على خشبة المسرح أعمالا لمؤلفين كبار".[2]

على كل إن مسرح الطفل مهما اختلفت مفاهيمه حسب النقاد والدارسين فهو يبقى ذلك الفن الدرامي الموجه إلى الناشئة، حيث يهدف إلى تكوينها تربويا وثقافيا وسيكولوجيا، مع خلق العالم من الخيال والتشويق والتسلية اعتمادا على وسائل وأساليب متنوعة، ويعتبر مسرح الطفل من أقدم الأشكال المسرحية منذ نشأته وتطوره، حيث مر بعدة مراحل مختلفة انتشرت من خلالها عبر سائر البقاع و الحضارات.

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، **قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006، ص:165.

[2] أبو الحسن سلام، **مسرح الطفل**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2004، ص:73.

## 2. نشأة مسرح الطفل

ترجع نشأة مسرح الطفل إل فرعونية، و ذلك من خلال ما يعرف ب"مسرح الدمى" حيث عثر علىبعض الدّمى في مقابر بعض أطفال الفراعنة. كما أشارت بعض الرسوم المنقوشة على آثار الفرعونية إلى حكايات وتمثيليات حركية موجهة للصغار.

وكان المسرح المصري القديم يجذب الأطفال، فكانوا يشاهدون المسرحيات أو الاحتفاليات المعبد أو مراكب النيل وقد ثبت "أن أول مسرح عرائس ولد في مصر على ضفاف النيل وذلك من نحو أربعة آلاف عام"[1].

ويبدو مسرح الدّمى" كان معروفاً في العالم القديم، وقد تحدث "**أرسطو**" في بعض مؤلفاته عن نوع منالدّمى"التي تتحرك تلقائياً كما أشار [هوس] إلىالدّمى خشبية تتحرك بشدّ الخيوط.

وقد عرفت فرنسا أوروبا مسرح الطفل منذ القرن الثامن عشر، ويعدُّ العرض المسرحي الذي قدمته مدام [ستيفان دي جبلينيس] عام 1784م في باريس أول عرض مسرحي قدّم للأطفال حتى أن بعض الباحثين يؤرخون بهذا العرض لبداية مسرح الطفل[2].غير أن البداية أو النشأة الحقيقية ــ في تقديرنا ــ لمسرح الطفل تعود إلى القرن التاسع عشر،وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمحولات المسرحية الرائدة للأديب [هانز كريستيان أند يرس ] 1805ـ 1875م الذي يعدُّ في طليعة من كتبوا مسرحيات للأطفال، وينظر إليه باعتباره الرائد الحقيقي لمسرح الطفل، وقد حازت أقاصيصه ومسرحياته على شهرة واسعة وترجمت إلى لغات عدة، منها [ الحورية الصغيرة ـ عقله الإصبع ـ البطة الدميمة ـ ملابس الإمبراطورية...] ومن أشهر مسرحياته [ الحذاء الأحمر ] التي أعدها للمسرح الكاتب

[1] جمال الدين أبو ريه، **ثقافة الطفل العربي**، دار المعارف، بمصر، 1982م، ص:43.

[2] ينظر:محمد مبارك الصوري، **مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات**، حوليات كلية الآداب بالكويت، الحولية الثامنة عشر1417. 1418هـ 1998/1997، ص: 20.

الأمريكي [ هانز جوزيف شميت] وترجمت إلى العربية،وعرضت مسرحياً للأطفال، وأصبح هذا العمل أول مسرح الأطفال في العالم العربي[1].

وتعدُّ الولايات المتحدة الأمريكية في طليعة الدول التي اهتمت بمسارح الأطفال، وقد أنشئ أول مسرح للأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1903 كما أنشئ أول مسرح الأطفال العالمي في أمريكا عام 1947.

ووصل الاهتمام بمسرح الطفل إلى ذروته في الاتحاد السوفيتي [ سابقاً ] حيث تشير الإحصاءات إلى وجود نحو [47]مسرحاً بشرياً للأطفال، وأكثر من [110] مسرحاً للعرائس[2].وتنافس الدول الأوروبية في الاهتمام بالمسرح الطفل، فافتتح أول مسرح للأطفال بمدينة [لايبزج]بألمانيا عام 1946، وكان من بين أهدافه إزالة الذكريات المؤلمة للحرب في نفوس الأطفال و البدء فنياً وإنسانيا في تحمل مسئوليات الحياة الجديدة وقد لعب المسرح دوراً خطيراً في تعبئة المشاعر لمقاومة الغزو النازي حيث قدمت على خشبة المسرح رواية [تيمور ورفاقه ] التي تحكي قصة استطاع أن يشكل جماعة من الأطفال لمساعدة المحاربين، وعلى إثر تقديم هذه المسرحية أنشئت في جميع أرجاء البلاد التي مثلت فيها فرق من الأطفال أطلق عليها [ منظمات تيمور ] انظم إليها ملايين الأطفال في الخطوط الخلفية وراحوا يعانون القوات والجنود بكل ما يستطيعون ...ويخدمون في المستشفيات ...وهكذا خلقت مسرحية على مسرح الأطفال ومئات المنظمات وآلاف المقاتلين[3].

وقد حظي مسرح الطفل الذي أسس بمدينة [ برلين ] بشهرة واسعة لارتكازه على معايير وأسس علمية تمثلت في تقديم المسرحيات المناسبة لأعمار الأطفال، اهتمت بما يدخل البهجة في

[1]أنظر:عبد التواب يوسف، أبو الخير، **مسرح الطفل**، الهيئة المصرية العامة للكتاب لنشر والتوزيع، 1996م، ص:26/25.

[2]أبو الحسن سلام، **مقدمة في نظرية المسرح الطفل**، قدم ندوة وسائل الإعلام والطفل بكلية الآداب،وطبع مؤخراً في مركز الأبحاث العلمية، الإسكندرية، 1998م، ص: 67/66.

[3]عبد التواب يوسف، **من مقال بعنوان [ مسرح الأطفال والنضال ]**، مجلة المسرح، السنة الرابعة، العدد الرابع والأربعون، أغسطس1967م، ص: 66.

قلوبهم، ويغذي فيهم في الوقت ذاته روح البطولة والشهامة وحب الخير والجمال، ولقد أصبح هذا المسرح بمثابة مدرسة رائعة يفد إليها أبناء برفقة آبائهم وأمهاتهم ومعلميهم.[1]

ويذكر الأستاذ عبد التواب يوسف احتفاء فرنسا بمسرح الطفل فيقول" إن فرنسا تعطي اهتماماً بالغاً بالمسرح المدرسي، تقسم باريس إلى أحياء وتقدم مدارس كل حي أعمال واحد من الكتاب البارزين ...إن الحي 16 مثلا يتخصص في موليير، وتقدم مدارسه الإبتدائية والإعدادية والثانوية أعماله،بينما يتخصص حي آخر في كروني... وثالث في شكسبير... وبعد أن يستمتع أبناء الحي بمشاهدة أعمال مدارسهم، يذهبون لمشاهدة أعمال الكتاب الآخرين في الأحياء الأخرى، ويستضيفون تلاميذها ليروا ما قدموه... وبذلك تتم تغطية مساحة واسعة من أسماء اللامعة والأعمال الكبيرة يؤديها الطلاب ويتذوقونها على مدى العالم كله".[2]

وفي إيطاليا اهتمت [ جيسي جرانتو ] بإنشاء مسرح الطفل الذين تتراوح أعمارهم بين خمسة أعوام غلى عشرة، وذلك عام 1959، وكان اهتمامها في اختيار المناسب ليس للطفل فقط وإنما للأب و الأم اللذين يصطحبان الطفل إلى المسرح، وقد ركزت جيسي على المسرحيات التي كان لها رنين وصدى في المشاعر مثل: "سندريلا" و " الأميرة النائمة "وبدأت بعرضها فلاقت إقبالاً ، وبعد ذلك قدمت مسرحيات من تأليفها هي، وحازت على نجاح كبير، و اكتسبت ثقة الآباء والأمهات وإقبال الأطفال[3].

## 3. نشأة مسرح الطفل في العالم العربي:

«أما عن نشأة مسرح الطفل في العالم العربي، فيمكن القول بأن حكايات " خيال الظل" تمثل بدايات الأولى لتلك النشأة. و"خيال الظل" هو النمط من أنماط العرائس أ، الشخوص المتحركة،

---

[1] عبد التواب يوسف، **من مقال بعنوان[ الألمان يقدمون شكسبير وشيرل وموليير للأطفال]**، عدد18، أبريل 1983، ص:72، نقلا كتاب عبد التواب يوسف، **مسرح الطفل العربي**، ص: 116.

[2] عبد التواب يوسف، **من مقال [المسرح المدرسي الجامعي ]**، مجلة المسرح، العدد العاشر، 1982م، ص:46، عن كتاب عبد التواب يوسف، **مسرح الطفل العربي**، ص:118.

[3] أبو الحسن سلام، **مقدمة في نظرية مسرح الطفل**، مرجع سبق ذكره، ص: 69/ 70، **عن مجلة مسرح الطفولة والشباب**، العدد الأول، 1971م.

وشهد ولادته الحقيقية على يد ابن دانيال الموصي في القرن السابع الهجري حيث " كان سارة الناس وأثريائهم في أول الأمر يستقدمون المتخايلين [ اللاعبين بخيال الظل ] في حفلاتهم ولياليهم اللاهية مثلما يستقدمون كبار القصاصين والمنشدين والمغنين، حتى إذا ما تلقفه الشعب من سائر سراته إلى مجالات أفراحه كثر المخيلون وتطورت ألعابهم وفنونهم، وطفقوا يجوبون القرى وأحياء المدن في موالد الأولياء والمناسبات الدينية والقومية، ويقومون بالترفيه عن المدعوين في حفلات الزواج والختان، ويعرضون باباتهم [لتمثيلياتهم الظلّية ] في المقهى وبعض الحانات والأسوا ق».[1]

وقد اتخذ مسرح "خيال الظل"شكلا بدائياً ، فكان هذا المسرح [ عبارة عن حاجز خشبي بعرض الصالة يفصل المشاهدين "المصفوفين" عن اللاعبين، ويرتكز هذا الحاجز على الأرض ويرتفع فوقها حتى قبيل السقف بقليل ].[2]

وقد أتاح هذا الفن البدائي المجال لظهور فن آخر من أنماط العرائس هو فن "القارقوز" وكانت هذه الفنون الشعبية بمثابة الإرهاصات لمسرح الطفل العربي حيث كان تجذب إليها الصغار والكبار على السواء، فيتحلقون حولها، وينبهرون بما تقدمه من حكايات تحقق لهم المتعة والإضحاك وتستثير أخيلتهم وتمزج الواقع بالخيال.غير أن البداية الحقيقية لمسرح الطفل في العالم العربي تأخرت كثيراً بالقياس إلى أوروبا وذلك لأسباب وظروف سياسية واجتماعية مختلفة.

## 4. أشكال مسرح الطفل:

يتميز مسرح الطفل بأشكال عدة في تقديمه وتنوع مواضيعه و أهدافه التي يسعى إليها حيث يقدم في صور مختلفة، وتؤدى عروضه عن طريق شخصيات بشرية تعالج موضوعا يحاكي فئة الأطفال، وهناك عروض أخرى تقدم في شكل عرائس تعبر عن شخصيات محببة ولهذا نجد مسرح الطفل متعدد الضروب والأنواع.

[1] ابن دانيال، دراسة وتحقيق :إبراهيم حمادة، **خيال الظل وتمثيليات**، مطبعة مصر، 1963م، ص: 13.
[2] المرجع نفسه، 14.

## أ. مسرح الطفل البشري:

"مسرح الطفل البشري هو أحد الأشكال التي تقدم فيها العروض من قبل ممثلين يعبرون عن شخصيات بشرية تسرد قصصا مسرحية موجهة للطفل، غير أن مسرح الطفل البشري يختص بانقسامه إلى ثلاثة أقسام، حيث نجد مسرح الطفل لطفل، وهو المسرح الذي يمثل فيه الأطفال بأنفسهم، ويعرضون مسرحياتهم أمام جمهور آخر من ذات الفئة [ الأطفال ]، أما اقسم الثاني فهو شكل يمثل فيه الكبار للصغار، وهناك جزء يشترك فيه كل من الكبار وفئة الصغار، غير أن هذه الأشكال تركز دائما على أن تكون مسرحياتهم ومواضيعها وقصصها موجهة إلى هدفها التعليمي والتربوي والفني تجاه هذه الفئة بشكل خاص".[1]

كما أن مسرح الطفل يبقى على علاقة بالجانب السيكولوجي للأطفال، وذلك نظرا لكون التمثيل أحد ألوان اللعب الإيهام للطفل، حيث أن " الأطفال يعبرون عن الطبيعة التي لا تتضح عادة إلا في مرحلة المراهقة، أو بعدها، باللعب خلال مرحلة الطفولة، ففي السنة الثالثة يلعبون بالدمى ويسلكون معها سلوكا شبيها بالسلوك الذي يبعث من حنان الوالدين".[2]

إذا كان التمثيل كما يرى علماء النفس و الباحثون أحد أهم أنواع اللعب الإيهام، التي يحبذها الطفل، فيمكن القول أن مسرح الطفل البشري يشكل أهم الأعمال الفنية المؤثرة في هذه الفئة، باعتباره شكلاً مسرحيا يعتمد على العنصر البشري من الممثلين، غير أن هذا الأداء التمثيلي فيه يتطلب أداء في مستوى الفئة المقصودة من الجمهور، غير أن اختلاف هؤلاء الممثلين في هذا الشكل من المسرح الطفل هو ما يحدد أشكاله و ضروبه التي تحدثنا عنها.

[1] ينظر: غانم نقاش، **مسرح الطفل دراسة الأشكال والمضامين**، أطروحة دكتوراه، جامعة، وهران، 2011/2010م، ص:10.

[2] أبو الحسن، **مقدمة في نظرية مسرح الطفل**، مرجع سبق ذكره، ص: 70.

**ب.مسرح الدمى**

يعتبر مسرح الدمى حسب النقاد والدارسين من أقدم الأشكال المسرحية، ليصبح اليوم له شعبية واسعة في مختلف المجتمعات والدول، ويعتبر أكثر الأشكال المسرحية استهواء من الجهة الطفل، نظرا للعلاقة الوطيدة التي تجمع الدمية بالطفل، و الأثر النفسي الفعال الذي تتركه في نفسيته.

ونظرا لانتشار هذا النوع في العديد من الدول العالم؛ فإننا نجده يأخذ مصطلحات مختلفة ومتنوعة، ففي "فرنسا يدعى غنيول [ jiniol ] وفي إيطاليا بوقاتي boujatiou وفي ألمانيا كاسبرل [ kasprild ]؛ ورغم هذا الاختلاف إلا أن هذا الشكل يختص بالدمى التي تمثل شخصيات معينة، بدلا من ممثلين بشريين يقومون بتحريكها من طرف المؤدي بطرق مختلفة، حسب اختلاف أشكالها [ الدمى ]". [1]

ويختلف مسرح الدمى عن باقي أشكال المسرح بعامة والطفل بخاصة، حيث نجده يأخذ عدة حسب طبيعة الدمية أو العروسة، وتقنيات تحريكها والتمثيل من خلالها، هذا فضلا عن دلالاتها وتعبيراتها في العملية التمثيلية، حيث نجد عرائس تتحرك باليد، وأخرى بشد الخيوط...وغيرها، ومنه ينقسم مسرح الدمى حسب شكل الدمية وخصائصها.

وهذا النوع ينقسم بدوره إلى قسمين:

أ ـ مسرح الدمى المتحركة [ المار يونيت ] ب ـ مسرح الدمى [جوانيت]

[1] ينظر: عيسى عمراني، **المسرح المدرسي**، دار الهدى، الجزائر، 2006م، دط، ص:23.

## 5. أهداف مسرح الطفل:

تتنوع أهداف والمقاصد التي يمكن أن يحققها مسرح الطفل، ومن أهمها:

✓**الهدف التربوي السلوكي:**

فمن خلال المسرح الطفل يمكن تزويد الأطفال ـبطريقة غير مباشرة أو وعظيه ـ بزاد سلوكي وافر من خلال غرس القيم النبيلة وبث المبادئ الأخلاقية العظيمة.

✓**القدوة الحسنة:**

يستطيع مسرح الطفل أن يقدم نماذج يقتدون بها في حياتهم من خلال سير الأبطال والعظماء والمصلحين، ومن خلال النماذج الخيرة التي تمثل القدوة.

✓**الأثر النفسي:**

يقوم المسرح بوظيفية نفسية مهمة حيث يجد الأطفال في مسرح متنفساً عن رغباتهم المكبوتة وتتحرر شخصياتهم من عقد الخوف والضغوط النفسية المختلفة.

✓**الأثر الحضاري:**

المسرح مظهر حضاري، وهو يعود الأطفال على الالتزام بالمواعيد، والاهتمام بالملبس النظيف الأنيق، وحسن التعامل، ويغرس في نفوسهم السلوك الحضاري.

✓**تنمية قدرات الطفل الإبداعية:**

ينمي المسرح في الطفل قدراته الإبداعية ويسهم في اكتشاف طاقاته ومواهبه، ويستثير خياله، للإبداع الفني سواء في كتابه أو الشعر أو الديكور أو الموسيقي.

✓**تنمية القدرات العقلية:**

يعمل المسرح على استثارة عقل الطفل وتنمية قدراته العقلية ويحمله على التفكير والبحث والمعرفة من يقدمه من مواقف وأفكار ومضامين.[1]

[1] فوزي عيسى، **أدب الأطفال، الشعر. مسرح الطفل . القصة . الأناشيد**، دار المعرفة الجامعية كلية الآداب، الإسكندرية، 2008م/1429هـ، ص:90.

✓**الأثر التنويري:**

يقوم المسرح بدور تنويري هام من خلال ما يقدمه من أفكار تحارب التخلف الفكري والجهل وتبصره بالحقائق وتحصنه ضد التطرف والجمود.

✓**التراويح والمتعة:**

يقوم المسرح بمهمة الترويح والمتعة والتسلية، وهو ما يحتاجه الأطفال في مراحلهم العمرية المختلة، فهم يميلون إلى المرح والفكاهة، ويتشوقون إلى ما يثير في نفوسهم هذه العادة السلوكية.

✓**الجانب التعليمي:**

يمكن أن يقوم مسرح الطفل بأداء دور وظيفي أو تعليمي من خلال تقديم المادة التاريخية أو العلمية أو السير الأطفال بطريقة مشوقة بعيداً عن جهامة التلقين.

✓**تكوين القيم والاتجاهات:**

يستطيع مسرح الطفل أن يؤديدوراً خطيراً في غرس قيم معينة أو التبشير باتجاهات وسلوكيات جديدة تواكب العصر والتقدم الحضاري و التطورات الاجتماعية الجديدة،وكثيراً ما يلجأ إليها المربون لتقديم نظريات أخلاقية.

✓**التوعية بالأهداف الكبرى:**

يمكن من خلال مسرح الطفل توعية الناشئة بالمشروعات والأهداف الكبرى كغزو الصحراء مشروع توشكي وغير ذلك مما يصلح مادة خصبة للكتابة المسرحية. [1]

[1] فوزي عيسى، **المرجع نفسه**، ص:91.

## المبحث الثاني : الخيال – ماهية ونشأة –

### أولا : مفهوم الخيـــال

#### أ. الخيال لغـــة

*ورد في لسان العرب :

ـ «خال الشيء خيلا وخيلة وخيلا وخيلاناً ومخايلة ومخيلة وخيولة: ظنة.

ـ والخيال والخيالة:هي ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة و جمعه أخيلة.

ـ والخيال أيضاً : كساء أسود ينصب على خشبة أو عود،يخيل به البهائم والطير فتظنه إنساناً .

ـ وهي أيضاً تطلق على نوع من النبات كما هي كذلك اسم أرض لبني تغلب.

ـ.وخيل عليه تخييلاً : وجه إليه التهمة ».[1]

* كما ورد عند ابن فارس أنه:

ـ الخيال: هو الشخص، وأصله ما يتخيله الإنسان في منامه لأنه يتشبه ويتلون.

ـ خيلت للناقة: إذا وضعت لولدها خيالا يفزع منه الذئب.

ـ وتخيلت السماء:إذا تهيأت للمطر، ولابد أن يكون عند ذلك تغير لون.

ـ والمخيلة: السحابة.

ـ"وخيلت على الرجل تخيلاً :إذا تفرست فيه".[2]

*الخيال لكل شيء تراه كالظل، وكذلك خيال الإنسان في المرآة .

ـ" والخيال : ما نصب في الأرض ليعلم أنها حمى فلا تقرب".[3]

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، دار الجيل الصادر، بيروت، لبنان، ط1، م11، 1994م، مادة : خيل، ص:226، 227.

[2] أبو حسن ا بن فارس: **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت لبنان، ط1، 1991م، م2، مادة :خيل، ص 235، 236.

[3] طه ، 66 .

ـ وقوله تعالى ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ ﴾[1]، يخيل بمعنى "يشبه" أي يحمل على التوهم.[2]

ـ و الخيال: هو الشخص والطيف وصورة تمثال الشيء في المرآة وما تشبه لك في اليقظة المنام من الصور،وهو أيضاً الظن والتوهم[3].

من خلال ما سبق ذكره يتبين لنا أن معنى مفردة "خيال" هو الشخص، والطيف وما تشبه للمرء من صور في يقظته ومنامه كما تعني التوهم والظن، والملاحظ أن هذه الدلالات تشير إلى ما يطلق عليه في النقد المعاصر " الصورة الذهنية" التي تتطرق إلى المادة التي يعتمد عليها الخيال،لا على الخيال كقدرة ذهنية.

**ب.الخيـال اصطلاحا:**

يتمتع الكائن الإنساني بقدرة على استحضار الحوادث و الوقائع والمدركات، عموما، دون الحاجة إلى وقوعها من جديد، أي أنه يستطيع استحياء الخبرات السابقة في غيبة التنبيهات صورا ذهنية مشابهة للصور الأصلية، إلا أنها ليست مطابقة لها في العادة. ويطلق على هذه العملية مصطلح: التصور، وهي في الواقع عملية قريبة من عملية التذكر، ولكن قدرة الإنسان تفوق ذلك، بحيث إنه يستطيع ممارسة عملية عقلية أكثرا تعقيدا، و أكثر شمولا من التصور، من خلال قدرته على الطواف بذهنه، ورسم صور رمزية تختلف عن استحضار التنبيهات السابقة، إلى تكوين و تأليف جديد مغاير للأصل تماما، وهذه العملية هي التخيل باعتباره وليد الخيال[4].

وعلى هذا فإن الخيال، هو القدرة على تكوين تصورات ذهنية غير موجودة في الواقع الملموس انطلاقا من أجزاء عناصر موجودة، وترتبط بهذه الصور أحاسيس وانفعالات تؤثر في شخصية التي

[11] ابن منظور: **لسان العرب**، تقديم عبد الله العلا يلي، أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة يوسف خياط، دار الجيل بيروت، ط 1 ، 1988م، م2، مادة: خيل ص: 932 .

[2] سورة طه: الآية 66

[3] جميل صليبا:**المعجم الفلسفي**، الشركة العالمية للكتاب، دار الكتاب العالمي، بيروت لبنان، د ط، ج1، 1991م، ص 546 .

[4] هادي نعمان الهيتي: ثقافة الأطفال، ص: 73

تصدر عنه، القدرات الإبداعية باعتباره سلوك فطري للفرد لا يمكننا وصفه على الإطلاق بالحسن أو الردئ ، فهو المصدر الذي تتفجر منه .

ونجد الغزالي يعرف الخيال : وذلك باعتباره ضروريا في ضبط المعارف العقل وذلك يظهر من خلال قوله " إن الخيال ضروري لتضبط به المعارف العقلية فلا تضطرب به المعارف العقلية فلا تضطرب ولا تتزلزل ولا تنتشر انتشارا يخرج عن الضبط كما اعتبره أيضاً وسيطا بين عالم الحس وعالم العقل فبدونه تكون المعرفة غير منسقة[1]"

ونجد أيضا ابن سينا يعرف الخيال حيث اعتبره حيلة صناعية وجعلها ضرباً من الفطنة ونوعاً من الذكاء المحدود والمهارات اللغوية[2].

ـ **الخيال**: نشاط عقلي قد يكون له أضرار في حالات معينة، ولكنه يمثل صفة إنسانية مكنت الإنسان من إنجاز الإبداعات لمختلفة، ولولاه لكانت الإنسانية في وضع آخر يصعب علينا تخيله. فالإنسان، من خلال تخيله لأمور أفضل، وسعيه إلى إنجازها، استطاع أن يواصل نموه باستمرار... وهناك نظرية ترجع النمو والتقدم إلى القدرة المسماة " التقمص الوجداني" وهي تقوم على التخيل، إذ إنها تشير إلى قدرة

الفرد " أو المجتمع" آخر على وضع نفسه في موضع فرد "أو المجتمع "آخر، ومن ثم ينبني بعض أنماط سلوكه وأفكاره، أو إبداء الطواعية الاستعداد لتغير أنماط سلوكه[3].

**ثانيا : نشأة الخيال**

حظي الخيال باهتمام الفلاسفة عبر التاريخ وقد نظر إليه الفلاسفة اليونان نظرة تنقيصية بسبب تقديسهم للعقل، فشككوا في قدراته وجعلوه مصدر ً ا الوهم ودافعاً للخطأ. وظلت هذه النظرة تحكم الفكر الأوروبي وتفرض القيود على الخيال إلى بداية القرن الثامن عشر. أما الفلاسفة العرب فقد ربطوه بالتوهم والإلهام الشيطاني، حتى جاء المتصوفة فاستعاد مكانته خصوصا عند محيي الدين ابن

[1] عاطف جودة نصر: **الخيال مفهوماته ووظائفه**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، 1984م، ص:83.

[2] المرجع نفسه :ص149

[3] هادي نعمان الهيتي، **ثقافة الأطفال**، مرجع سبق ذكره، ص:75

عربي وهو أبرز من تحدث عن الخيال ومستوياته وآفاقه المعرفيةمعتبر ً ا الخيال أعظم قوة خلقها الله تعالى، فلولاه لما آمرنا النبي . صلى الله عليه وسلم . أن نعبد الله كأننا نراه، وهذه الرؤية يحققها الخيال مع استحالة الرؤية البصرية، فالخيال عند ابن عربي يمتلك حرية كبيرة على الخلق .لكن هذا الأخير يبقى مرتبطا ً بعالم الحس الذي يمده بأجزاء صوره .... «فالخيال أحق اسم النور من جميع المخلوقات النورية، فنوره لا يشبه الأنوار، و به تدرك التجليات، وهو نور عين الخيال، لا نور عين الحس».[1]

*ومنذ أن وجد الإنسان على وجه الأرض، حدث التغيير، وتطور التفكير والتخيل والاستنتاج وللارتقاء من مستوى إلى آخر، أكثر استجابة لطموح الإنسان وتلبية حاجته، تبعاً لرغبته البديهية بالتطور... فراح هذا الكائن الضعيف، يحلم بتكوينات وعناصر ومستلزمات أكثر فاعلية وقوة، توفر له الأمان وسبل العيش بسلام، فهو بحاجة إلى المزيد من المستلزمات التي تضمن له السلامة والبقاء ... وأمام وسائل الحياة البدائية، واتساع رغبته بالاتقاء والبقاء اندفع باتجاه توفير ما يريده، بإلحاح الحاجة وضروراتها في الوسائل الغائبة عن الواقع و الحاضرة في مخيلته، راح يدقق النظر بكل ما لديه ساعيا إلى تحسينه وتطويره إضافة إلى التفكير بإيجاد ما ليس موجود.وهكذا الحال في أشغال الواقع، تواصل يحلم يفكر ويتخيل لإيجاد بدائل ووسائل وحاجيات أخرى، أكثر تطور وفعالية من الوسائل المتاحة.[2]

وعبر عن أحلامه وخيالته، ومصادر فكره البدائي، استطاع هذا الإنسان، أن يوسع من مدركاته وينظر إلى البعيد، متعمقا في الأشياء والظواهر الكونية البعيدة والتي قربها من فكره وحاجته وخياله الواسع،الذي راح يتطور بشكل تدريجي شيئاً فشيئاً ، ليشمل كل مفردات حياته، ويغمر مساحة عيش، وإذا ما اخترع حاجة أو وفر وسيلة، ازداد بحثا وطلبا لحاجيات ووسائل أخرى ... حتى أصبح مصدره في التطور هو الخيال، الذي كان أساس تطور أفكاره ومخترعاته وابتكاراته، خاصة بعد أن وجد التوافق الموضوعي بين خيالاته وحاجته الواقعية في ميدان حياته، لذلك بقيت رغبة التطور و الارتقاء، رغبة شديدة وملحة في الفكر الإنسان منذ البداية حتى يومنا هذا ... وستبقى هكذا إلى

[1] محمود قاسم **الخيال في مذهب محيي دين بن العربي**، معهد البحوث والدراسات العربية د ط سنة 1969م ص :8/9.

[2] ينظر:فاضل عباس الكعبي، **العلم والخيال في أدب الأطفال**، الموسوعة الصغيرة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2001 ص : { 51، 52}

يوم يبعثون... كما هو الحال في حياة اليوم التي يحييها الإنسان المتطور، فهو يمتلك تقنيات التكنولوجيا ووسائل الرقي الاجتماعي والثقافي والعلمي ومازال يسعى إلى امتلاك المزيد من التقنيات التي يستحدثها العلم كل يوم ... ويحلم بامتلاك المزيد كل ما تنتجه المصانع والمبتكرات و وسائل العلم المتطورة التي تأتي على الوسائل المتطورة السابقة،فتجعلها قديمة وأقل تطوراً ، وترى الجديدة بعد فترة تصبح هي أقل تطوراً بعدما كانت أكثر تطوراً وإبهار بالنسبة للإنسان والعلم..وهكذا هي سُنة الحياة وتطورها وتعاقب المبتكرات والتقنيات العلمية المتطورة.

وهكذا يتواصل التصاعد والتغيير من الحال إلى حال، بإشغال العقل، وتحريك الخيال في فكر الإنسان... فكان العقل البشري هو الطاقة العظيمة التي تصنع للخيال شتى الصور والمكونات التي يطوف بها الخيال في أرجاء الكون...

فقوة العقل الفريدة وقدرته على التخيل هي التي تخلق العباقرة العظام، إذا يعد العقل أساس القوة الكامنة في الإنسان ومصدره الطاقة الغير المحدودة فيه التي تسخر له الأفكار والتصورات والمحسوسات والمرئيات والدهنيات الخاصة، "عندما يلجأ العقل للفضاء الواسع، ويتمحور فيه من العالم المرئي إلى عالم الآخر غير المرئي، يستطيع بقدرته العقلية، وقدراته الخيالية الإبداعية الخلاقة استحضار اللامرئي ونسجه في عالم المرئي بتوافق موضوعي مع متطلبات الواقع ومستلزمات نهوضه وتطور المتواصل"[1]...

وبما أن تطور المجتمعات ورقيها الذي يعني بالضرورة وتطور الإنسان ورقيه باعتباره أداة تطور المجتمع وعنصره الفعال، هو نتاج العقل الخلاق الذي يعبر عن قوته دائما، من خلال قدرته على التخيل، وبناء روابط وعلاقات عضوية بين الذهن والأشياء المتخلية التي لا وجود لها إلا في الذهن ويتمخض هذا الذهن في تجسيد وبناء الأشياء في الواقع فتكون لها أرضية موضوعية واقعية، فتتحول من اللامرئي إلى مرئي ومن الذهني إلى المحسوس والواقعي...

[1] فاضل عباس الكعبي، **العلم والخيال في أدب الطفل**، مرجع سبق ذكره ص: {52، 53}

وهكذا الحال... فمنشأ الاختراعات والاكتشافات كان ومازال أساسه التخيل الذي يلتقي فيه الوعي واللاوعي، وعلى مدرج التأمل انطلاقا بهذي العقل الخلاف إلى عوامل الخيال التي لا حدودها في ميدان الإبداع والابتكار.[1]

**ثالثا : أنواع الخيال**

1. **الخيال العلمي**

**أ– مفهوم الخيال العلمي:**

"منذ بدء الخليفة، و الإنسان يبحث عن تفسير حدوث الأشياء والظواهر التي يراها من حوله، وعندما كانت مداركه ومعارفه قليلة ومحدودة، لجأ إلى خياله ليفسر به حدوث هذه الأشياء وتلك الظواهر، لذا يعد الخيال من أدوات الإنسان للنمو والتقدم والرقي، وتحقيق ما يتناه الفرد، فقد بدأ أدب الخيال العلمي ينتشر في بيئتنا العربية، في ظل الثورة التكنولوجية الهائلة التي حدثت في أو انه الأخيرة لهذا تعددت تعريفات لهذا النوع من الأدب (الخيال العلمي) :

- **الخيال العلمي** :هو الوسيلة المثلى للربط بين الثقافة الأدبية والثقافة العلمية، وهو نوع من الخيال يتخذ من واقع التقدم العلمي من فنون الكتابة كما هو فن روائي مستحدث من القرن عشرين".[2]
- **الخيال العلمي**:" ممزوج بالحقائق العلمية والروائية التنبؤية بالذات، وهو تخمين واقعي عن الأحدث المستقبلية، تم تأسيسه على معرفة كافية بالعالم الخارجي".[3]
- **الخيال العلمي**:ينطلق من المستوى العلمي و التكنولوجي القائم إلى ما بعده، وذلك بتوظيف الخيال العلمي إلى أقصى مدى للاستشراف على المستقبل، وهو نوع حافل بالمغامرات

[1] المرجع نفسه، ص: 53/ 54/ 55

[2] علي راشد، **تنمية الإبداع والخيال العلمي**، ديوان للطباعة والنشر والتوزيع، منتدى سور الأزبكية، الطبعة الأولى 2010م، ص58

[3] احمد خالد توفيق، **خيال علمي عربي**، مجلة العرب العدد 624 ، نوفمبر 2010م

وتجاوز الواقع وبسبب ذلك يميل الأطفال إليه، لأنه يخاطب خيالهم الطموح فتزداد لهفتهم عليه وشغفهم به.[1]

• **كما نعرف الخيال العلمي**: هو تصورات متخيلة يتصور شيء ما، يتخطى غالبا حدود التقنية الحالية، أو حتى يتناقض مع قوانين الطبيعة، ويمكن أن تكون وسيلة تسلية أو تبين لغز أو يكشف تناقضا في التفكير.[2]

• كما نقول عن الخيال العلمي :نوع واسع شامل من الإبداع، يشتمل غالبا على التأهل الذي يقوم على أساس العلم و التكنولوجيا الحالية أو مستقبلية، ونجد أمثلة للخيال العلمي في كتب الأدب حيث يشتمل الخيال العلمي على تلك الأعمال، التي تدمج بين العناصر الخيالية الموجودة في الواقع المعاصر، و التي تتضمن أيضا الرعب وما يرتبط بينهما

• «...و العناصر المتخيلة في الخيال العلمي تكون ممكنة فقط في سياق قوانين الطبيعة المفترض علميا و التي تقوم على أساس العلم ».[3]

**ب– أهمية الخيال العلمي** :

•إن استخدام الخيال العلمي في التدريس، ينمي الخيال لدى التلاميذ، وبالتالي يزيد دافعهم للتعليم .

• أن الخيال العلمي يساعد في تحديث طرق التدريس.

• أن قصص الخيال العلمي وراء التطورات في المعرفة العلمية، والابتكار التكنولوجي.[4]

• يساعد الخيال العلمي على تعرف التلاميذ، على بعض الاقتراحات لحل المشكلات .

• إثارة مخيلة التلاميذ، وتكوين وتنمية الاتجاهات المرغوبة، نحو البحث وفرض الفروض واختبار صحتها وتخيل عدة حلول منوعة للمشكل الواحد.

---

[1] يوسف نوفل، **القصة وثقافة الطفل**، دار العالم العربي، الطبعة الأولى القاهرة، 2014م، ص:155

[2] علي راشد، **تنمية الإبداع و الخيال العلمي**، المرجع سبق ذكره، ص: 59

[3] المرجع نفسه،ص:60

[4] طارق عبد الرؤوف محمد، **في التربية**، تخصص أصول تربية عضو بالجامعة، العالمية للصحة التقنية ماجستير في التربية ،كلية التربية جامعة الأزهر1999م النشر، 2013م،ص265:

- تكوين اتجاه موجب لدى التلاميذ، نحو قبول التغيير ومبادرته والاعتقاد بان ما هو كائن ليس دائما هو الأفضل.[1]
- تبسيط حقائق العلمية من كونها منطلقة من حقائق العلم، وما حولها من تصورات هي أساس كل اختراع. [2]
- استخدام الخيال العلمي في استرجاع ما مضى، من صور وأحداث .
- يقرب مفردات العلم من عقلية الأطفال فيربط العلوم النظرية بالتطبيق، أي تثقيف الطفل علميا.
- الخيال العلمي، يقوم بإتاحة الفرصة لخفض التوراة، والتعبير عن الأفكار بخلق عالم وهميا يحقق له رغباته.[3]
- ويساعد ألخيال العلمي، على توفير المثيرات للأطفال، لحثهم على التخيل حتى يمكنهم من التكيف مع الحياة المستقبلية، ويساعد على تنمية مقدرة الطلبة، وإعدادهم عقليا لثورة المعلومات التي يتسم بها القرن21.
- استخدام الخيال يعد من الاستراتجيات المهمة، التي تحقق عددا هائل من الفوائد كالمساعدة على تذكر التفاصيل الجانبية والفاعلية ببساطة.
- يساعد الخيال العلمي على ربط المعلومات الثانوية، مع المعلومات الأكثر أهمية في سياق واحد، حيث يبرز الخيال دور المعلومات البسيطة، بحيث يجعل منها معلومات ذات أهمية ومركزية.
- الخيال العلمي كمدخل تعليمي، يحقق عدة عناصر مهمة من متطلبات النمو لدى الطفل، فهو يساعد على نمو المفاهيم العلمية والاجتماعية، ونمو القيم والاتجاهات ونمو الضمير بالإضافة إلى ذلك استخدامه لتنمية التفكير ووسيلة لنقد المشكلات الاجتماعية.[4]

---

[1] علي راشد، **تنمية الإبداع والخيال العلمي**، مرجع سبق ذكره، ص76

[2] يوسف نوفل، **ثقافة الطفل**، مرجع سبق ذكره ، ص155

[3] علي راشد، **تنمية الإبداع والخيال العلمي** ، مرجع سبق ذكره،ص110

[4] ينظر، طارق عبد الرؤوف محمد، **في التربية**، تخصص أصول تربية عضو بالجامعة، العالمية للصحة التقنية م،ماجستير في التربية ، كلية التربية جامعة الأزهر، 1999م،نشرها 2013م،ص266.

**ج- الخصائص المميزة لأدب الخيال العلمي:**

من الطبيعي أن يفرض النوع الأدبي، شكل بنيته الفنية على المؤلف ومن هذه المميزات نذكر منها:

- **الشكل الفني** : تنوعت الطريقة التي تناول بها مبدعو الخيال، موضوعاتهم القصصية فكتبوا إبداعهم على شكل رواية، أو قصة، وحتى مسرحية، رغما ما يعرف من صعوبة تمثيل هذا النوع، على خشبة المسرح وتتباين البنية الفنية داخل القصة أو الرواية تبعا لمهارة الأديب و رؤيته الفنية.
- **الحدث**: اتخذ الحدث الروائي في قصة الخيال العلمي التقليدية، من النظريات العلمية دعامة حقيقية وتفسر نتائج الحوادث وتصرفات الشخصية، بمعنى اندماج العلم بالحدث الروائي كان فعليا إلى حد كبير فالحدث الروائي ظل يخضع لقوانين العلم والطبيعة.[1]
- **الاندهاش** : تبدأ معظم قصص الخيال العلي، بداية عادية فكل شيء يسير على ما يرام والكون بأسره يتحرك كما ينبغي، لكن و فجأة يحدث خلل ما خطر يهدد البطل أو يهدد الإنسانية هذا الخلل هو الذي يحرك الحدث فيما بعد وهو الذي يدفع الأبطال للقيام بردات فعل للخروج من المأزق.[2]
- **أن تكون الأحداث قابلة للتحقق** :يمكن للأحداث المدونة في قصة الخيال العلمي، أن تتحقق سواء في الحاضر أو في المستقبل .
- **أن تعتمد القصص في إحداثها على العلم وحقائقه** :أن تتخذ القصص للخيال العلمي، من العلم ومكتشفاته منطلقا لها ولا تعتمد على الخرافات والخيال الجامح .
- **أن تتنبأ قصص الخيال العلمي بأحداث المستقبل الممكن** :أدب الخيال العلمي يتحدث عن منجزات علمية لم يتوصل إليها الإنسان، بعد كما تعطي قصص الخيال العلمي جماهير القراء مفاهيم شتى الاحتمالات للعلم .

[1] ألبيرتس، **تاريخ الرواية الحديثة**، ترجمة جورج سالم ، منشورات عويدت (بيروت باريس ) ، ط2، 1982م، ص: 340.

[2] يوسف لشادوني، **الخيال العلمي في الأدب العربي**، جامعة القاهرة، 1945 ، ضمن مجلد 620، ص:272/ 275.

- **أن تربط الأحداث بالإنسان ارتباطا وثيقا وتحذره من الأخطار** : يعد الخيال العلمي من أكثر أنواع الأدب ارتباطا بالإنسان، في الماضي والحاضر.[1]
- ألخيال العلمي فهو لا يرسم الواقع ولا يتحدث عنه، بل يجعله منطلقا لينطلق منه إلى عوالم مجهولة متخيلة إلى عوالم لم يشاهدها البشر من قبل.

2. **الخيال الأدبي:**

**أ- مفهوم الخيال الأدبي**

حظي الخيال باهتمام في المذاهب الفلسفية والسيكولوجية، وفي دراسات البلاغة والنقد الأدبي، وهو اهتمام يستمد مما ينطوي عليه الخيال من فعالية لا غناء عنها في منجزات الإنسان الثقافية، عبر التاريخ وذلك إن الإنسان من بين الكائنات ذو وعي تاريخي أساسه ضرب من الاصطفاء، وانبثاق الوعي ومن هنا نعرف الخيال الأدبي:

- الخيال الأدبي تحققا لحرية الإنسان، ورادته وضرورة لابد منها للوعي وهو يتجه صوب المعرفة وحوارا خلاقا بين الفكرة والصورة، بين العالم والأشياء ينفخ من روحه في الأشياء .
- إن الخيال ينشر ويبدد ويفكك، ويعيد بناء الظواهر من جديد.
- ألخيال سوى تعبير عن قدرة الإنسان، على استرجاع الصور لا صول شعر بها من قبل، ولا يوصف الخيال بأنه يسترجع أو يستنسخ إلا إذا كانت الصور التي يولدها، تطابق الواقع الخارجي إما إذا عاد الخيال الترابط بين العناصر المشتقة من أصول مختلفة، حيث تأول إلى أبنية جديدة فانه عندئذ يكون ألخيال منتج.[2]
- الخيال وسيلة يصطنعها المرسل لخداع المتلقي وتضليله وإقناعه بأشياء غير حقيقية، وانه ضرب من الفطنة والذكاء، يحاول من ورائها المرسل التأثير في المتلقي، من خلال توظيف أفضل لهذه الملكة الجوهرية (الخيال).

[1] علي راشد، **تنمية الإبداع والخيال العلمي**، مرجع سبق ذكره، ص 66

[2] عاطف جوده، **الخيال مفهماته، وظائفه**، مرجع سبق ذكره ص25

- الخيال هو قوة ذات نشاط ذهني توجد بين القلب والعقل بين الوعي واللاوعي.[1]
- وهو ملكة يتوافر عليها الذهن، على تمثل أشياء أو وقائع أو غيرها قابلة للحدوث والإدراك، أو هو استحضار الذاكرة لمدركات أو تجارب داخلية .
- هو ملكة يتوافر عليها الذهن للتخييل، لاستعادة صورا وإبداعها ومنه يمكن ألحديث عن الخيال المعيد والخيال المبدع.[2]

## ب- خصائص الخيال الأدبي

- "الخيال، هو روح النص وجوهره، وهو أهم ميزة تميز النص المسرحي".[3]
- الابتكار وعدم التكرار.
- أن يؤدي الخيال دوره بشكل واضح، من دون نقص أو تشويه .
- أن يكون الخيال مناسبا، لعاطفة الكاتب، وانفعالاته.
- أن يكون الخيال، مناسبا لبيئة الكاتب، وينسجم معها.
- أن يعتمد الخيال، على الأثر النفسي لدى الكاتب .
- الخيال يقوم على، الإيحاء بالتشابه وليس على التشابه المحسوس .
- الخيال، ينتج لنا الصورة الشعرية.4

## ج- وظائف الخيال الأدبي:

- وظيفة الخيال ليست مقصورة على إنتاج صور معقدة فحسب وذلك إن حرية الخيال تؤسس مبدأ الإمكان الخاص بالكينونات الحقيقية المتعددة

[1] رشيدة كلاغ، **الخيال والتخيل عند حازم القرطاجي بين النظرية والتطبيق**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي إشراف العلمي لراوي قسم الأدب العربي كلية الآداب، العلوم الإنسانية، جامعة منصوري، قسنطينة، 2004، 2005م.

[2] زهير الخويلدي ،**الخيال أداة للإبداع**، ، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، المملكة المغربية ط1، 1988م، ص:23.

[3] محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، بيروت ط1، 2003، ص:311.

- الخيال يكشف عن أهمية خلق الافتراضات وبهذا المعنى يمكن إن يقال عن العلم انه انتصار يحرزه الخيال وفي داخل هذا المجال المحدد تكمن فعالية العالم التي تتضمن عنصرا وتركيبا خالي من المعطيات المحددة
- يتركز عمل الخيال في البحث عن التشكيل الجديد من خلال الجمع بين العناصر المختلفة [1].
- ألخيال يكمن في براعة التصوير والاندماج في الطبيعة ووصف مناظرها الخلابة
- ألخيال محور في إبداع النصوص التي تتطلب كتابتها برأيه تعطيل المنظومة الفكرية الذهنية المنطقية ليتسنى للخيال ممارسة دوره ووظيفته الأساسية هي التحرش بالمحال.[2]

## المبحث الثالث : الخيال في أدب الطفل

### أولا : الخيال عند الطفل :

" إن أول المداخل الواعية إلى شخصية الطفل، في طفولته المبكرة، والتي تحيلنا إلى فهم واستيعاب مكوناته وخصائصها، وإفرازاتها داخل محيط هذه الشخصية، وما يجب التعامل معها في طريقة إعداد الطفل هو فهم خياله ...فالخيال في هذه المرحلة، هو مركز السيطرة والتحكم في شخصية الطفل، وفيه يتحكم الطفل بقدراته على تشكيل ورسم الواقع، وبناء الأشياء المتكونة في إحساسه وتفكيره، بناء ذهنيا يتشكل شيئا فشيئا، بصورة الذهنية مع المكونات الحسية، لتبني علاقاتها و روابطها المنضبطة مع الأشياء المألوفة في محيطه، والتي يراها. في بادئ الأمر على هيئة مبهمات ذهنية ...يحاول الوصول إلى حقيقتها و صورها الواقعية بإلحاح عبر حواسه"[3]...

ولا يتحقق ذلك إلا بمساعدة الخيال الواسع، الذي يعد المحفز الكبير للاكتشافات الذهنية والحسية والعقلية الواعية، التي تنظم وتوسع من دائرة معارفه والأشياء وعلاقاتها بمكوناته وعوالمه وتتيح له الحرية الواسعة في التفكير والشعور...وهكذا تنمو مخيلته باتجاه التكامل العقلاني، الذي نشأ أساسه مبهمات ومسجيات غير واضحة المعالم، نمت عفويا في خياله، إذ كلما تطور عمل الخيال واتسع،

[1] عاطف جوده، **الخيال مفهومه، وظائفه**، مرجع سبق ذكره، ص:14.

[2] طوني موسون، **صورة الأخر في الخيال الأدبي**، ت محمد مشال ط1، 2009 ص16.

[3] فاضل عباس كعبي، **العلم والخيال في أدب الأطفال**، ص:38/37.

تطورت معه قدرات الطفل التخيلية بإتجاه تحقيق التأملات الواسعة التي تحقق مدركات التصورات والتنبؤات العلمية، والتي غالبا ما تعكس في إحساسه وعقليته صورا متباينة، متباعدة الأشكال و المعاني، تبحث عن ترابطها وحقيقتها.تقترب شيئا فشيئا من وعيه،لتزيده قوة وإدراكاً، كلما تطور ذلك كلما نمت قدراته ووصلت إلى الحالة التي تمكنه من تخطي المجالات الضيقة إلى مجالات أوسع، وصور أخرى أكثر وضوحاً وانتظاما في مركزه العقلي والحركي والإدراكي[1]...

*الخيال ينمو عبر المراحل الطفولة، لذا فإن حدود الخيال تتناسب مع مستوى نمو التخيل لدى الطفل وعليه فإنا ما يناسب الطفل في مرحلة من مراحل نموه قد لا يناسبه في مرحلة أخرى، ومن هنا تعتبر مرحلة النمو التي يمر بها الطفل معياراً لنوع ومقدار الخيال في اللغة و المضمون الأدبي.[2]

*يرى بعض محللي أدب الطفل :أن إغراق الطفل في الخيال يحمل تبديدا واضحا لطاقته الإبداعية، تجعله يحي دائماً في أحلام اليقظة، ويخلق حالة من الانفصام بين الطفل وواقعه تفقده القدرة على حل ما يمكن أن يعترضه من مشكلات بطريقة منطقية، بينما يرى آخرون في الخيال فتنة تشد الطفل، وتجعله يحلق في عالم جديد ملائم لعصرنا، ويلبي كثيرا من احتياجات الطفل العاطفية، وسط عالم طغت عليه المادية .

*وللتخيل دور كبير في حياة الأطفال منذ سنواتهم الأولى؛ولذا رأوا أن خيال الطفل بين الثالثة والخامسة حاد مرتبط ببيئته،حتى ليسميه الكبار كذباً ، وتتسع خيالات الأطفال بين السادسة والثامنة والتاسعة لبعض الإبداع و التركيب الموجه، ثم لا يلبث أن يقترب من الواقع في مرحلة الثانية عشر من العمر،إذ يستوعب الطفل ما قرأه و شاهده وسمعه مستعيناً بخياله ليتصور العالم الذي يحبه.[3]

فإن الخيال يتيح للأطفال أن يتصوروا عوالم غير التي يحيونها، ويدركوا مالا يمكن إدراكه عن طريق الحواس، ويشكل في الوقت نفسه عاملا للاستمتاع بالآداب والفنون وأنماط السلوك. ولهذا فإن المصادر الاتصالية تحاول تهيئة أذهان الأطفال للتخيل، من أجل أن يفهم الأطفال المعاني والعلاقات

[1] فاضل عباس كعبي، **العلم والخيال في أدب الأطفال** ، مرجع سبق ذكره، ص 39/38.

[2] هادي نعمان الهايتي، **الخيال في أدب الأطفال، حدود تنميته وتوظفه**، 2011/11/1 .الصفحة الالكترونية :مجلة رابطة الأدب الإسلامي العالمية، العدد38.

[3] يوسف نوفل، **القصة وثقافة الأطفال**، مرجع سبق ذكره ص31.

والمعلومات، ومن أجل أن يستمتعوا في نفس الوقت بصور الخيال المشوقة ... وحين يعجز المصدر الاتصالي عن تشكيل صور خيالية مناسبة وواضحة للأطفال فإن هذا يقود إلى خلل في فهم الطفل لما يتلقاه من مضامين كما يقود إلى الحرمان الطفل من المتعة.

ويمكن أن يجد الطفل مصادر الخيال وموضوعاته في كل شيء وكل معنى، بل يجده في أدوات نقل المعاني نفسها ... فالألفاظ والإشارات والحركات والأضواء والألوان تؤلف مصادر للخيال، وعلى هذا فإن المعاني وأدوات نقلها، ممثلة باللغة اللفظية وغير لفظية تعد مصادر الخيال، وقد يتفاوت القدر الخيالي بتفاوت القدر الخيالي بتفاوت طبيعة المصادر وطبيعة الأطفال،فكل مادة أدبية تحمل تصويراً خيالياً ، وحتى الأنواع الأدبية التي يقال عنها إنها واقعية، هي في واقع الحال تحمل لمسات خيالية، لأنها ليست تصويرا فوتوغرافيا لشيء، أو معنى، أو موقف.[1]

**ثانيا : صلة الخيال بالطفولة:**

لا أحد يتجاهل أن الطفولة مرحلة مهمة لذاتها، ومهمة وضرورية لما بعدها فهي مرحلة مهمة لذاتها، لأنها مرحلة متميزة في حياة الكائن البشري ( فرد ) وحجر الأساس في بناء شخصية سليمة ومتوازنة، وهي مرحلة مهمة ضرورية لما بعدها، لأن الأساس المتين يؤدي إلى البناء المتين، وبما أن العملية التربو ية بمجملها، هي عملية بناء الإنسان فإن الخبرات والمهارات السلوكية التي يكتسبها تعد من مكونات الأساسية لهذا البناء، حيث يكون الطفل أكثر استعداد للتقبل والتعلم والاكتساب.

"فالطفل يرى ويفهم ويفكر ويتذوق بطرائقه الخاصة، ومن خلال المثيرات (الحسية والمجردة) التي يتعرض لها، ويحاول من خلالها اكتشاف العالم من حوله بالأدوات و الوسائل التي تتوافر له، وتكون في مستوى استعداده النفسي ونضجه العقلي".[2]

[1] هادي نعمان الهايتي، **ثقافة الأطفال**، مرجع سبق ذكره، ص 78

[2] ينظر: عيسى الشماس، **البعاد التربوية للخيال العلمي للأدب الأطفال**، دراسات وأبحاث الخيال العلميالعددان الخامس والسادس" [ كانون 2. 2008/ 2009م، ص: 23.

والخيال والتخيل من الصفات الأساسية التي تتسم بها الطفولة النشطة ولاسيما في المراحل الأولى.يسبغ الطفل ذاته وخيالته على الكثير من الأمور والأشياء، الواقعية وغير الواقعية، أي أن لديه قدرة( قوة ) معرفية/ تركيبية على دمج الخيال الواقعي يحقق له التكيف والفاعلية.

وباعتبار الخيال هو الفضاء الواسع الذي يحلق به العقل ويمنحه الطاقة الهائلة ...ولا خيال من دون قوة هائلة للعقل...فإن خيال الطفل هو الذي يصور له البناء الذي يصنعه من الطين والرمال هو بناء حقيقي تحيى في داخله عوالمه الخاصة ...وتخيل الطفلة أن دميتها ليست سوى طفلة جميلة عابثة تسمع مناغاتها وتطيعها في تلبية متطلباتها...فتتآلف معها على أنها صديقة دائمة، لا يمكن مفارقتها[1].

ويصل مستوى الخيال عند هذه الطفلة إلى الحد الذي يجعلها تطلق اسم دائم لهذه الدمية الصديقة وتأخذها معها إلى النوم في سريرها...هكذا يفعل الخيال فعله أثره في تفكير الطفل وسلوكه وتصرفه...، إن ما يجعلنا نهتم بالخيال ونتعرض إلى ماهيته وأهمية ذلك لعلمنا بدوره الكبير في إنضاج فكر الطفل وعقليته وكذلك لأثره الجلي في خلق روح الإبداع والابتكار في نفس الطفل.

و الإسهام الكبير في تنظيم سلوكه و إعداد شخصيتهإعداداً مهيئاً لفعل الشيء الناضج والفعل المؤثر المبدع في المستقبل، إذْ أن الخيال إيجابياته التي تجعل منه ضرورة لازمة للطفل خاصة في سنين عمره المبكرنحن نعُد الطفل ليعيش في المستقبل يحتاج منا حاضرنا بل نعُده لمستقبل أكثر تقدماً علميا وحضاريا .

ونجعله أكثر قدرة على التفكير المستقبلي الذي يتيح له اكتشاف ما عجزنا عن اكتشافه حسب ما تقرره طبيعة الحياة، وسنتها وقوانينها في النمو والتطور المتواصلين [2].

[1] ينظر:فاضل عباس الكعبي، **العلم والخيال في أدب الأطفال**، دار الشؤون الثقافية العامة"الموسوعة الصغيرة"، العراق، 2001، ص:51

[2] المرجع نفسه:ص 52.

**ثالثا : مراحل نمو الخيال لدى الطفل :**

**1. مرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة {5.3 سنوات}:**

في هذه المرحلة يعيش الطفل في بيئة تتشكل من أفراد الأسرة وبعض معارفه، من الجيران والأقارب والباعة الجائلين في محيطه، إضافة إلى الدمى التي يلهو بها، والملابس التي يرتديها، والطعام الذي يتناوله، والحيوانات الأليفة التي تحيا قريباً منه، فضلا عن المؤثرات الجوية والظواهر الطبيعية كالبرد والحر والضوء والظلام، وما إلى ذلك ...

ويتأثر الطفل بعناصر هذه البيئة،مستجيباً لتأثيراتها المختلفة مشغولاً بالكشف عنها.لذا تراه كثير التساؤل، شديد الفضول، لأنه يسعى لاكتشاف عالمه والوقوف على خفاياه. وحين يقع بين يديه شيء جديد يتطلع إليه، ويهزه، ويلويه، ويقلبه على وجهه وقفاه، وهو بعد ذلك يحاول فتحه أو تفكيكه ليتعرف على مل بداخله.

ويكون خيال الطفل، في هذه المرحلة، حاداً ولكنه محدود في إطار البيئة التي يحيا فيها كما يكون إيهامياً ..فالطفل يتصور الدمية كائناً حياً يحدثها برفق ونعومة، أو يغضب منها، فيطلق عليها سهام السب والشتيمة .. ومثل هذه الأنماط السلوكية التي يقوم بها الطفل تسمى"اللعب الإيهامي " .ويذهب علماء النفس إلى القول: إن للإيهام وظيفة مهمة في نمو الطفل لأنه وسيلته إلى تنظيم الكثير من نشاطاته، وأساس لممارسته مهارات الحركية، وسبيله إلى اتصالاته الاجتماعية، ومشروعاته الجماعية،وطريقة إلى تنشيط عملياته العقلية.[1]

وقد أجريت دراسات عديدة حول العناصر التي تتشكل منها خيالات الأطفال في سن ما قبل المدرسة. الذي انتهت إحدى الدراسات المهمة في هذا المجال إلى أن معدل ما يقوم به الطفل، الذي يقبل على

السنة الثالثة من عمره، من مواقف خيالية هو ستة مواقف ونصف في كل مائة وخمسين دقيقة، ويزداد المعدل حين يبلغ الثالثة إلىستة وعشرين موقفاً خيالياً .

[1] . هادي نعمان الهيتي، **ثقافة الأطفال**، مرجع سبق ذكره، ص:80.

أما ميل الطفل إلى المحاكاة فإنه يدفع الطفل إلى تمثيل القصص التي يسمعها، وإلى تقليد الناس الذين يستغرب، أو يستملح أعمالهم أو أشكالهم، حين يقال عن الأطفال هذه المرحلة "إنهم يمارسون عملياتهم العقلية الخيالية بأيديهم، أو بأرجلهم، أو بأصواتهم، لذا فإن توجيه الأطفال نحو التمثيل والرياضة والألعاب الحركية الأخرى، يعد أمراً ضروريا، حيث يكون الطفل كثير الحركة...وقد عنيت التربية الحديثة بمسألة اللعب، فاستعانت به أسلوبا من أساليبها من تربية الأطفال، أطلق البعض على هذه المرحلة من مراحل الطفولة، "مرحلة اللعب"

واستناداً إلى الخصائص، التي يتميز بها الأطفال في عملية التخيل، يتحدد . إلى مدى واسع . المضمون الثقافي المناسب للأطفال، ويتحددالشكل الذي يسكب فيه أيضاً ...حيث يستمر خيال الأطفال، في هذه الفترة، الشكل القصصي الذي ينطوي على موضوعات وشخصيات مألوفة...فالشخصيات من الحيوانات والنباتات، والشخصيات البشرية كالأمهات والآباء والأخوات والإخوان، التي تحمل صفات جسدية أو لونية أو حركية أو صوتية سهلة الإدراك، تجتذب الأطفال في هذه المرحلة...ويعني أن أطفال هذه المرحلة ميالون إلى القصص الواقعية الممزوجة بشيء من الخيال لأن تخيلاتهم محدودة بالبيئة. [1]

### 2. مرحلة الخيال المنطلق {6 . 8 سنوات}:

"في بدئ هذه المرحلة، يبدأ الطفل بالتحول من التخيل المحدود بالبيئة، متجاوزاً النوع الإيهامي إلى النوع الإبداعي، أو التركيبي الموجه إلى هدف عملي، إذ يكون الطفل قد قطع مرحلة التعرف إلى بيئته المحدودة المحيطة به، ذلك إلى ما هو أبعد ... لذا تتضح عنايته بموضوعات جديدة، ويزداد حبه في الاستطلاع، ويكثر من التساؤل عن أشياء وأسباب وعوامل، فضلاً عن التساؤل عن مسائل قيمة.

ويتميز الطفل . في هذه المرحلة بسرعة نمو تخيله، وبشدة تطلعه إلى آفاق بعيدة... لذا يتبلور ولعه بالقصص الخيالية، التي نخرج في مضامينها عن محيطه وعالمه: بل هو ينجذب للإنصات إلى القصص، الخرافية، بنا في ذلك قصص الجان والعفاريت والأعاجيب، ولكن أكثر القصص نفعاً لهم هي التي

[1]. المرجع نفسه، ص:81 .

تنقلهم إلى آفاق بعيدة خارج حدود معارفهم دون أتغفل الواقع. ويتشبه الأطفال، في هذه المرحلة، بالمغامرين الأبطال.. لذا ينجذبون إلى قصص المغامرات الخيالية، وهذا يستوجب أن تراعى السببية قدر الإمكان، حتى لا تبدو الحياة أمام الأطفال وكأنها مجموعة من المقالب والفخاخ.[1]

### 3. مرحلة البطولة {8 . 12 سنة }:

في هذه المرحلة، ينتقل الطفل من مرحلة الواقعية والخيال المنطلق، إلى مرحلة أقرب إلى الواقع، إذ يبتعد عن التخيل الجامح بعض الابتعاد، ويهتم بالحقائق، ويشتد ميله إلى الألعاب التي تتطلب مهارة ومنافسة وتظهر على الطفل أنماط سلوكية فيها تحد للأسرة ولبعض تقاليد المجتمع. وتستهوى الطفل قصص الشجاعة والمخاطرة والعنف والمغامرة، وسير الرحالة والمكتشفين كما تستهويه القصص الهزلية، و القراءات العلمية المبسطة، وكتب المعلومات.

### 4. مرحلة المثالية { 12. 15 سنة }:

وفي هذه المرحلة ينتقل الطفل من فترة تتصف بالاستقرار العاطفي النسبي، إلى مرحلة دقيقة وشديدة الحساسية، ويميل إلى القصص التي تمتزج فيها المغامرة بالعاطفة، وتقل فيها الواقعية، وتزيد فيها المثالية. وأكثر المغامرات التي يتشوق إليها الأطفال في هذه الفترة، هي التي تقوم ببطولتها شخصيات تتف بالرومانتيكية، وخاصة تلك التي تواجه الصعاب الكبيرة والعوائق المعقدة، من أجل الوصول إلى حقيقة من الحقائق، أو الدفاع عن قضية، ويتشوقون إلى القصص البوليسية وقصص الجاسوسية.أما الموضوعات التي تتناول العلاقات الجنسية،فإنها تجتذبهم كثيراً ، حيث إنهم يشارفون على البلوغ الجنسي.

ومع أن الأطفال يميلون إلى القراءة قصص ذات نزعة سريعة فإنهم يميلون أيضاً إلى اختلاق أقاصيص من الخيال، وهذا ما يسمى بأحلام اليقظة و تتميز هذه المرحلة بسعة الخيال الطفل، ولكن هذه السعة ليست بالصيغة المنطلقة، ولا هي بالصيغة الفجة؛ إذ يتضح في أخيلته وتزيين وزخرفة". [2]

[1] . المرجع نفسه، ص: 82/ 83

[2] هادي نعمان الهيتي، **ثقافة الأطفال**، مرجع سبق ذكره، ص :83/ 84

# الفصل الثاني:

# دراسة تطبيقية لمسرحية قطرة قطرات قطور

**المبحث الأول : مسرحية قطرة قطرات قطور دراسة فنية**

**أولا : التعريف بالكاتبة**

**ثانيا : ملخص المسرحية " قطرة وقطرات وقطور"**

**ثالثا : دلالة العنوان**

**رابعا : الشخصيـــــات**

**خامسا : الزمان والمكان )دراسة فنية )**

**سادسا : الحوار**

**سابعا : اللغة**

**ثامنا : الحبكة**

**المبحث الثاني : الخيال في مسرحية قطرة قطرات قطور**

**أولا : فكرة المسرحية بين الواقعية والخيال**

**ثانيا : الشخصيات بين البعد الخيالي والبعد الواقعي**

**ثالثا : الزمان والمكان (تصوير خيالي)**

**رابعا : لغة المسرحية ودورها في بناء الخيال عند الطفل**

**خامسا : أهمية الخيال في إضفاء السمات الجمالية على النص المسرحي**

# الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمسرحية قطرة قطرات قطور مسرحية قطرة قطرات قطور دراسة فنية

## المبحث الأول : مسرحية قطرة قطرات قطور دراسة فنية

### أولا : التعريف بالكاتبة

كاتبة مصرية كتبت في أدب الأطفال فازت القاصة أسماء شفيق عواد بجائزة مصطفى عزوز لأدب الطفل وتم إعلان النتائج وتسليم الجوائز للفائزين بحفل كبير يقام بالعاصمة التونسية و يتولى البنك العربي لتونس تنظيمه .

كان بنك تونس العربي متعاون مع اللجنة الثقافية بالمنارة قد إعلان عن فتح باب الترشح للجائزة العربية مصطفى عزوز لأدب الطفل لسنة 2009 أمام كل المبدعين في مجال مسرح الطفل منها جوائز تشجيعية لعدد 4 إعمال مرشحة من قبل التلاميذ و الطلبة وتتمثل في دفاتر ادخار بقيمة مالية عالية .

كما يتولى البنك العربي لتونس طباعة ونشر العمل الفائز بالجائزة الأولى على نفقته.

### ثانيا : ملخص المسرحية " قطرة و قطرات و قطور"

تأليف : أسماء شفيق عبد الهادي عواد ( مصر )

انطلاقا من العنوان ، ترتسم في ذهن القارئ صورة لفيض من المياه التي تبث الحياة في كل الوجود ، فقطرة واحدة و معها قطرات و قطور إنها الحياة ، فما الحكاية ؟

هذه المسرحية تحكي قصة سحابة وبناتها الثلاثة تلتقين بملوك السحاب ، والشمس ، والهواء، ويدعوها ملك السحاب أن ترسل بناتها للقيام بدورهن في الحياة ، وبعد رفضهن لجهلهن معنى الدور يجبرن على النزول على الأرض، وتلتقي كل واحدة منهن بعنصر من الكائنات الحية ( حبة القمح ،

شجرة ورد و شجرة برتقال ) للقيام بدورهن في إروائهن لتقمن أيضا بدورهن في خدمة البشر والكائنات الأخرى ، كالنحلة تأخذ الرحيق من شجرة الورد، أو الإنسان الذي يستفيد من النحلة ومن الشجرة والذي عليه هو أيضا واجب حماية الجميع.

**ثالثا : دلالة العنوان**

العنوان هو مفتاح الموضوع، ومدخله فعنوان المسرحية هو عاكس لموضوعها، فقطرة، قطرات، قطور تجسد معناها في المسرحية، عبارة عن شخصيات رئيسية وبالضبط أسماء لبنات صغيرات للسحابة الأم وفي القاموس العربي تجسدت معاني قطرة، قطرات، قطور كالتالي:

**قطرة:** جمع قطرات، يقطر السقف قطرة، قطرة أي تنزل متتابعة، ومعنى آخر قطرة العين أو قطرة الأذن .

**قطور:** من السحاب الكثير القطر ...مصدر قطر، وقطور سائل يقطر في العين للعلاج أو الغسل .

**قطرات :**

مفرد قطرة، تدل على اسم جمع مؤنث مثل تساقطت قطرات الندى على الرمضاء أي قطرة الماء تساوي الحياة. [1]

**رابعا : الشخصيـــــات**

« يحاول المؤلف من خلال الشخصيات تقديم فكرته وعرض موضوعه وهي التي تضفي على القصة باعتبارها روح المسرحية، إذ أن رسمها بدقة يعد من العناصر الأساسية في بناء المسرحية، فعلى

[1] الموقع الالكتروني www.abariscmustaphaazouz.com

الكاتب تقديم مجموعة من الشخصيات بعد أن يختارها بدقة، ويرسم معالمها في مخيلته بعناية لتدور مع ما رسمه من الوقائع والحوادث في فلك واحد».[1]

وبهذا فالقارئ بحاجة ماسة بأن يرى الشخصية أمامه واضحة، وبذلك فعلى الكاتب الاهتمام يرسم شخصيته الرئيسية والثانوية، وخاصة الرئيسية لأنها تحتاج إلى الدقة، وأن يراعي عند الكتابة البعد الخارجي للشخصية أي البعد الفيزيولوجي والبعد النفسي؛ أي الصفات النفسية التي تميز كل شخصية، والبعد الاجتماعي أي الصفات الاجتماعية التي تتصف بها كل شخصية في المسرحية، وهي أبعاد متداخلة يؤثر بعضها في بعض الآخر.

و لهذا يجب أن تكون الشخصيات بسيطة،تعرض بطريقة تستهوي الطفل وتشد انتباهه،وهكذا يتعرف عليها ويتعاطف معها، وتحقيق هذا التعاطف بين المتلقي " الطفل"،والشخصيات يخلق جواً انفعالياً مميزاً .[2]

وظفت الكاتبة "أسماء شفيق عبد الهادي عواد" في مسرحيتها شخصيات محبوبة ومعروفة لدى الأطفال فهي قريبة من المتلقي "الطفل" و متلائمة مع الأحداث حيث تمثلت الشخصيات في مسرحية "قطرة قطرات قطور"في :

1. **الشخصيات الرئيسية:**

**أ. السحابة الأم:**

شخصية متخيلة، كبيرة وممتلئة بالبخار المتجمع وهي حنونة ذات صوت دافئ،ومن خلال الحوار يظهر تأثير هذه الأم على بناتها، كما نلمس من الأم خضوعاً لملك السحاب على اعتبار تبعيتها له،فهو ملك وهي تعيش في كنفه وتكن له المحبة و التقدير والاحترام، كما تبدو الأم شخصية مثالية في التربية البارعة التي توجه بناتها برأفة وأسلوب راقي وحوار رقيق .

[1] أحمد نجيب، **أدب الأطفال ، علم وفن**، مرجع سبق ذكره، ص: 80

[2] محمد متولي قنديل رمضان، مسعد بدوي، المواد **التعليمية في الطفولة المبكرة**، مرجع سبق ذكره، ص:269

ـ الأم :هيا يا بناتي لنتحرك في جولة نستمتع فيها بالنظر إلى الأرض لنعرف ما يدور فيها.[1]

**ب.قطرة :**

وهي شخصية متخيلة، والابنة الأولى كثيرة الأسئلة تحب أن تشاهد الحيوانات وهي تجري على الأرض في كل مكان، تخاف من ملك السحاب،تلتقي بحبة القمح وبعد حوار جرى بينهما اقتنعت قطرة ببساطة الأمر؛ فكل يؤدي دوره ومهامه في الحياة ليتحقق التكامل والتعاون، والمنفعة المتبادلة؛ تعمل على تزويدها بالمياه لتتواصل سلسة الحياة .

ـ قطرة: كم أحب أن أشاهد الحيوانات وهي تجري على الأرض .[2]

**ج. قطرات:**

وهي شخصية متخيلة، والابنة الثانية التي تحب مراقبة الناس أثناء ذهابهم وإيابهم كل يوم، تلتقي بشجرة الورد فترويها وتفهم هي أيضا معنى الدور من خلال الحوار وتدرك طبيعة التكامل وتبادل المنفعة.

قطرات: وأنا أحب أن أراقب الناس أشاهد الناس أثناء ذهابهم وإيابهم ...الخ.[3]

**د. قطور:**

شخصية متخيلة هي أيضاً والابنة الثالثة تحب مراقبة حركة القطارات والسيارات و البواخر، البرتقال فتمنحها الماء وبذلك تكون كل واحدة ساعدت الأخرى في القيام بدورها في الحياة .

ـ قطور:وأنا أحب أن أراقب حركة القطارات والسيارات والبواخر في كل مكان.[4]

[1] أسماء شفيق عبد الهادي عواد ،**قطرة قطرات قطور**، البنك العربي لتونس، مطبعة تونس ،قرطاج،جوان 2009 ص:58

[2] المصدر نفسه ، ص 58

[3] نفسه، ص 58

[4] نفسه، ص 58

**هـ. ملك السحاب:**

هو شخصية متخيلة والملك المطاع يرتدي زياً وعباءة بيضاء مطرزة بالفضة ويضع على رأسه تلجاً من الذهب الأبيض، شخصيته مهيبة حكيمة، بشوش الوجه لكنه عند ما يكون غاضب يبدو مخيفاً جباراً ،فهو شخصية رئيسية إذ أسهم في تغيير مجريات الأحداث.

**و. ملك الشمس:**

شخصية متخيلة جادة وحادة تتحدث بصوت رزين ثابت،لا يضحك ولا يبتسم يضع على رأسه تاجاً من الذهب الأصفر، و دوره محوري على اعتبار الشمس عنصر من عناصر الطبيعة التي تساهم في تحقيق التكامل الوظيفي في الكون.

ـ حقا فنحن نستطيع من فوق هذه الجبال أن نراقب كل ما يحدث في الأرض أو السماء.[1]

**ز. ملك الهواء:**

شخصية متخيلة افتراضية، ومرحة لا ترتدي تاج بل تبدو خفيفة ومتهورة، وللهواء طبعاً دور في التكامل الوظيفي.

ـ ملك الهواء: "بالفعل، لقد كبرت القطرات الصغيرة وهي بحاجة الآن لأن تتعلم أول درس في العطاء".[2]

**2. الشخصيات الثانوية:**

**أ. حبة القمح:**

شخصية متخيلة بشوشة إيجابية جدا حكيمة متزنة هادئة تدرك تمام الإدراك فكرة تبادل المنفعة .

[1] المصدر نفسه ، ص:60

[2] نفسه، ص:62

حبة القمح: "غدا سيخرج مني برعم ينمو ويكبر حتى أنجب أطفالا صغارا ينجبون بدورهم أطفالا آخرين يستفيد منهم الناس والبشر".[1]

**ب.شجرة الورد:**

شخصية متخيلة، تمثل مصدر العطور ورائحتها زكية، إيجابية ومصدر للمعلومات كما هو الحال مع حبة القمح وشجرة البرتقال.

شجرة الورد: لقد أصبحت بخير، فقد ساعدتني صديقتي قطرات على الارتواء فامتلأت ورداتي بالرحيق هيا خذي ما تشائين منه.

**ج. شجرة البرتقال:**

شخصية متخيلة، وهي تلك الشجرة المثمرة لطيفة ايجابية ذات دور فعال والتقت بقطور.

شجرة البرتقال : "هيا استيقظي يا قطور".[2]

**د. النحلة:**

شخصية متخيلة محبوبة لدى الأطفال ومشهورة ومعروفة في كل مكان، وودودة طيبة لبذل الجهد و العطاء .

النحلة : كيف حالك اليوم يا عزيزتي ألا زلت مريضة.[3]

[1] المصدر نفسه، ص: 65

[2] نفسه، ص:67

[33] نفسه، ص:68

**خامسا : الزمان والمكان (دراسة فنية )**

آخر ما نقف عنده في هذه القراءة في مسرحية (قطرة وقطرات و قطور) المكان والزمان.وفي مسرحية أسماء عواد الزمان والمكان، يؤثران في الأحداث وفي الشخصيات، والموضوع، والأحداث مرتبطة بالظروف :

**1. الزمان:**

ذات صباح؛ بل نهار كامل يسمح لقطرة المطر القيام بدورها وهو ما يتكرر كل يوم فهكذا عناصر الطبيعة لا يمكن ضبطها بوقت محدود ولا بمكان ؛ بل بكل الأماكن وبكل الأزمان.

**2. المكان :**

الفضاء حيث السحب التي تسير في انسيابية بمساعدة الهواء.

قمة الجبل: حيث يستريح ملك السحاب وملك الشمس.

الأرض: الحقل أين التقت القطرات بالأشجار.

**سادسا : الحوار**

يعد الحوار من الوسائل اللغوية الهامة في العمل الدرامي، ومنه يتكون نسيج المسرحية " فالحوار جزء من أجزاء الحدث الدرامي"، ولذلك يدفع إلى التطور وأن يكشف عن شخصية صاحبه وأفكاره وعواطفه.[1]

فالحوار في المسرحية المقدمة للأطفال، يجب أن يتوافق مع مستوى تفكيرهم وقدراتهم على الفهم فلا تطول فقراته حتى لا يشعر الطفل بالملل، وتكون لغته بسيطة وسهلة.

قدمت أسماء شفيق عوادي عبد الهادي مجموعة من الحوارات المناسبة للطفل بين القصر و الطول، فتمثلت الحوارات الطويلة.

**الأم** : هيا يا بناتي لنتحرك في جولة نستمتع فيها بالنظر إلى الأرض لنعرف ما يدور فيها.

[1] ينظر: أحمد نجيب، **أدب الطفل**، مرجع سبق ذكره، ص: 95.

**قطرة** : كم أحب أن أشاهد الحيوانات وهي تجري على الأرض في كل مكان.

**قطرات** : وأنا أحب أن أراقب الناس أثناء ذهابهم وإيابهم كل يوم.

**قطور** : وأنا أحب أن أراقب حركة القطارات والسيارات والبواخر في كل مكان.

- وفي الفصل الأول للمشهد الثاني، تمثلت الحوارات القصيرة مثلاً في:

**قطرة** : أشعر بأيدينا تتفكك.

**قطرات** : نحن نسقط على الأرض.

**قطور** : النجدة.

استعملت الكاتبة لغة الحوارية تكشف عن الشخصيات الخيالية [السحابة الأم، ملك السحاب، ملك الشمس، وملك الهواء، وبنات الماء الثلاث] وعواطفهم وطباعهم كما استعملتها الكاتبة ليجعل من هذا الحوارات توضح فكرة القيام بدورهن في الحياة؛ وكم هي مسألة ضرورية فمثلا حوار:

ملك الشمس مع سحابة الأم وقطرات صغيرات الماء.

إن هذا النموذج كما يبدو يتسم بالطول نوعا ما، وهي السمة الغالبة في كل المسرحية تفسير ذلك أن الحوار كان مجالا لتقديم معلومات عن التعاون و التفاني، وعن الأدوار المملوكة لكل عنصر من عناصر الطبيعة، ولكل كائن حي، ولنأخذ مثلا آخر:

شجرة البرتقال: صباح الخير هل نمت جيدا ؟

قطور: نعم الحمد لله لن أنس لك صنيعك أبدا يا شجرة البرتقال لقد قمتي بمساعدتي لإتمام دوري في الحياة.

شجرة البرتقال : هذا واجبي وأنا أرد لك الجميل فأنت أيضا ساهمت في إتمام دوري في الحياة.

- **وأيضاً :**

**ملك الهواء** :أهلاً بالعائلة الطيبة

**ملك الشمس** : ( يبتسم ) أرى أنك قد اجتمعت ببناتك مرة أخرى أيتها السحابة البيضاء

**السحابة** : لقد قامت بناتي بدورهن على أكمل وجه يا مولاي

**ملك السحابة** :هل أدركن أخيراً ما معنى الدور الذي عليهن القيام به

**القطرات** : نعم يا سيدي

وهناك الكثير من الحوارات الخيالية بين الكائنات الحية وعناصر الطبيعة بتوظيف الألسنة الدالة على التعريف بالشخصية ومواقفها في المسرحية، وبهذا يعتبر الحوار أفضل طريقة لاستخدام اللغة وممارستها، وتنوع يساعد على تثبيت الكلمات في ذاكرة الطفل. وقد كانت اللغة في هذه المسرحية سليمة مناسبة للشخصيات.

**سابعا : اللغة**

تعتبر اللغة وسيلة اتصال بين الشخصيات، من خلالها تصوير الأفكار الخيالية، والمعلومات، وتعبير عن مختلف الآراء، وهي تلك الرموز و الإشارات والأصوات التي تعبر عن الإحساس والمشاعر، وعلى الكاتب أن يبتعد على الألفاظ المعقدة والكلمات الصعبة.

وظفت الكاتبة " أسماء شفيق عوادي عبد الهادي " اللغة الفصيحة التي تميزت بالبساطة والموضوع

فجاءت الألفاظ و المفردات معبرة بعيدة عن التعقيد، وقريبة جداً من لغة الطفل، حتى يتمكن من فهمها واستيعاب معانيها.

**ثامنا : الحبكة**

تعتبر الحبكة أهم عنصر في الكتابة المسرحية، حيث تتألف من بداية ووسط ونهاية، تتوالى الأحداث حسب القصة الدرامية، والحبكة كما يراه **أرسطو**: "إما أن تكون بسيطة، أو ربما معقدة، وأفعال الحياة الواقعية التي تحكيها الحبكات، تؤكد مثل هذا التميز".[1]

اعتمدت هذه المسرحية على حبكة بسيطة، استطاعت من خلالها الكاتبة تجنب الفعل المركب المعقد، الذي لا يصل إلى الطفل، حيث اعتمدت على فعل بسيط مكون من بداية ووسط ونهاية.

أتقنت المؤلفة طريقتها في تركيب مترابط ومنسجمة مع أحداثها حيث عمدت في المسرحية اللغة الفصيحة .

فقد كانت المسرحية متسلسلة الأحداث ووضوحها يجلب انتباه الطفل، ويجعله متشوق لمعرفة باقي أحداث القصة، وهذا من أجل ضمان مشاهدة الطفل للعرض كاملاً . وهي قصة التي يمكن من خلالها إيضاح ثنائية الخيال والواقع.

[1] أرسطو، **فن الشعر**، تر: إبراهيم حمادة، بيروت، لبنان، ط1، د ت، ص:120.

## المبحث الثاني : الخيال في مسرحية قطرة قطرات قطور

### أولا : فكرة المسرحية بين الواقعية والخيال

الفكرة هي رسالة الكاتب الموجهة عبر عمله الفني و عبر تحرك شخصياته ووضعية ديكوره هي رأيه الخاص وتصوره للكون والحياة والعالم وموقفه اتجاه الحقيقة أو الحقائق التي يريد تأكيدها، فهي تمثل مصدر إعجاب في النص وبدونها يتفكك العمل المسرحي ويصبح بدون هدف ومغزى.

تعتبر الفكرة في النص المسرحي الموضوع الأساسي؛ التي تجتمع حوله الأحداث والمواقف حيث عبر عنها أرسطو أنها روح المسرحية ودعامتها الأساسية،فالكاتب لا يقدم الفكرة جاهزة ولا يفصح عنها مباشرة فهذا يضعف تأثيرها على المتلقين "الأطفال"، ويحط من قيمتها الفنية و الجمالية، وفي نفس الوقت يبتعد عن الغموض لأنه العامل الأول الذي يقضي على مسرحية الأطفال ويخفي مضمونها ويفكك ترابط الأحداث ويربك عقل الطفل وخياله و يبعده عن التحليل والاستيعاب لما يراه ويسمعه بل على الكاتب إبراز فكرته الأساسية بمرحلية، عبر ظهور الأفكار الجزئية في النص الموزعة بين الفصول والمشاهد، وهذا لا يعني الإكثار منها تشوش أفكار الطفل وتضيعه بين الأحداث والشخصية.[1]

إن الفكرة عند أسماء شفيق عبد الهادي عواد ازدوجت بين الواقعية والخيال في مسرحية "قطرة قطرات قطور" تضم في ثناياها الأسباب و النتائج والمعنى العام أو، الخاص لكي تكون الفكرة مقنعة لابد أن نختار بعمق وتقدم بصورة قوية وأخاذة، وأن توحي بأهميتها وآثارها من خلال سريانها في الحدث قولاً وفعلاً وعاطفةً ،ومن الضروري كذلك الحرص على "الإحياء" إلى الطفل بسلوك ما ذو مشاعر معينة من خلال تصوير مشكلة تصويراً صادقا ملفتا للنظر و من ثمة تحرك في نفس المتلقي أفكار وقدرات خيالية، وبالمحافظة على القيم الجمالية والفنية للمسرحية لأن الطفل يختلف عن

[1] نجيب الكيلاني، **أدب الأطفال في ضوء الإسلام**، مؤسسة الإسراء، للنشر والتوزيع،1991م، ص:72

الرجل الناضج، ومعروف أن الناس لا ينظرون للعمل الفني بجماله حسب ما يزعم دعاة " الفن للفن" ولكنهم و لكنهم يستمتعون بفكرته أيضا باعتبار جزء من جمالية النص المقدم.[1]

فالموضوع الجيد يزود النص المسرحي ببعد جديد وخصوصا إذاً اشتمل وقبل كل شيء على الصدق، فالأطفال بحاستهم البريئة سرعوا الاكتشاف لهذا الشعور عندما يغرس فيهم، فالفكرة الصادقة منعها من القلب لتصل إلى القلب حيث يقول الدكتور **علي الحديدي**: < ...والصدق موجود في عالم الأطفال وفي عالم الأطفال وفي عالم الوهم والخيال، وفي عالم الفكاهة و الخرافة، وحكايات الجان وموجودة كذلك في قصص الحيوانات..>[2] وعناصر الطبيعة والكائنات الحية كما تجسدت لنا في مسرحية أسماء شفيق عواد "قطرة قطرات قطور".

فعنوان المسرحية " **قطرة قطرات قطور**" في بداية أعطى تصور آخر في ذهن الطفل بحيث يتخيل" **قطرة قطرات قطور**" من خلال وجود قطرات صغيرات من الماء، تنزل من السماء وتفارق عالمها الخاص ونزول إلى عالم الأرض.

**ثانيا : الشخصيات بين البعد الخيالي والبعد الواقعي**

إن الشخصيات في مسرح الطفل، قد تكون مستمدة من أرض الواقع؛ أوقد تكون مستمدة من نسج الخيال الحر، مع مراعاة مختلف الفئات العمرية للأطفال، ومراحل نموها وأن تكون مناسبة لقدراتهم من حيث الأفكار واللغة، ولإشباع رغبتهم .

فيحدد الكاتب الدرامي مواصفات شخصياته التي تكون صورة أخرى للشخصيات الواقعية، فهي نابضة حية متحركة تختلف باختلاف تجارب الكتاب الحياتية وخبرتهم، و السبب الجوهري في كل

[1] ينظر: نجيب الكيلاني، **أدب الأطفال في ضوء** الإسلام، مرجع سبق ذكره، ص: 73/72.

[2] علي الحديدي، **في أدب الطفل**، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، ط3،1982، ص: 75.

الاختلاف البارز بين شخصية الدراما عنها في الحياة تعود إلى حقيقة أساسية تتعلق بفقدان الشخصية الدرامية لإنجازاتها الثابتة والمستقرة .[1]

ولقد ذكرت الكاتبة أسماء شفيق عبد الهادي عواد، في هذه المسرحية عدة شخصيات قد تكون واقعية في خيال الطفل إلا أنها خيالية في واقعنا المعاش؛ ف "قطرة قطرات قطور" عبارة عن قطرات صغيرات من الماء، ناتجة عن غزارة الأمطار، حيث نجد الكاتبة جسدتها في شخصيات واقعية، لتكمل الدور في الوصول إلى الهدف أو المغزى المراد، إيصاله للطفل بطريقة سلسة وبأسلوب غير مباشر، تجعله يفهم ويستوعب دوره في الحياة ومهامه، ويغرس فيه روح المبادرة وأداء الواجب والالتزام به، كما ذكرت عديد من شخصيات، كالسحابة الأم وبناتها الثلاث،و ملك السحاب،ملك الهواء، وملك الشمس باعتبارهم شخصيات مستوحاة من الطبيعة وهمية خيالية، لكن "الطفل" يعتبرها شخصيات واقعية في حد استيعابه و تفكيره هو.

وهنا قصدت كابتة المسرحية تصوير شخصيات مسرحيتها،تصويراً عالي في مستوى يتخيله الطفل و يفككه الكبير من هنا يتبين لنا واقع الشخصيات، يختلف باختلاف الأبعاد التربوية والثقافية والاجتماعية المسرحية، إلا أنها خيالية في التعبير، وواقعية في إبراز الدور الذي يؤديه الطفل، بنموه التدريجي وتطوره في الحياة.

المسرحية كلما ابتعدت عن الواقع كانت ابعد من منطق الطفل لأن مسرح الطفل وجه ثاني لمسرح الحياة.

### ثالثا : الزمان والمكان (تصوير خيالي)

يعيش الإنسان في عالم يتصف ببعدين، هما الزمان والمكان ففيهما يحيا الإنسان، وينمو الجنس البشري .

[1] ينظر: منصور نعمان :**فن الكتابة الدراما للمسرح الإذاعة والتلفزيون**، دار الكندي، القاهرة، دط، 1999 م، ص: 75

المكان أقدم من الإنسان بوجوده، ورغم إن المكان والزمان عنصران متلازمان في مسرحية قطرة، قطور، قطرات، لا يفترقان فإن المكان ثابت مثل الأرض على عكس الزمان المتحرك وهو الصباح، وهو في ثبوته واحتوائه للأشياء الحسية المستقرة مثل الخيال، والمكان صورة أولية ترجع إلى القوة الحسابية الظاهرة التي تشمل حواسنا الخمس، على عكس الزمان الذي يدركه الإنسان إدراكا غير مباشر من خلال فعله فيه .

والمكان باعتباره عنصر من عناصر المسرحية تجسد فيه الخيال وله دور فعال في النص المسرحي، إذا قد يتحول المكان مجرد خلفية تقع عليها أحداث المسرحية، إلى عنصر تشكيلي من عناصر العمل المسرحي، فالمكان له دور مكمل في دور الزمان وتجسد الزمن هنا في المسرحية زمن الصباح، وتجسد دور الخيال في تحديد دلالة المسرحية كما أن الخيال والزمان لهما أهمية كبيرة في تاطير المادة المكانية وتنظيم الأحداث.[1]

والمكان سواء كان مشهدا وصفيا أم مجرد إطار للحدث، يدخل في صلات وثيقة مع باقي المكونات الحكائية في النص المسرحي، كما يدخل في نسخ الإحداث من خلال السارد في المكان.[2]

إما الزمان المسرحي، فهو من ناحية الزمان( الصباح) الفيزيائي أي تتابع الأحداث وللزمن المسرحي عدة وجود، منها إن يكون تابعيا ترابيا دون قطع في تسلسل الحدث في المسرحية لأسماء شفيق عواد ، أو أن يكون زمنا متوازيا مثل الصباح وشروق الشمس في قطرة، قطرات، قطور كان يتم فعل حدثين في آن واحد، وهذا يتم بتجميد المشهد للانتقال إلى حدث آخر يتم حدوثه في الوقت ذاته، وهناك زمن (الفلاش باك) أي العودة إلى الوراء ومن ناحية أخرى فإن الزمن المسرحي يعني الحياة النفسية الداخلية للبنات الثلاث بنات السحابة ، للمثل وما يستتبع ذلك من انفعالات ومشاعر و منولوجات داخلية في نفسية إلام وبناتها.[3]

[1] ينظر: يوسف كرم، **تاريخ الفلسفة الحديثة**، ط 5، القاهرة، دار المعارف 1986، ص222

[2] ينظر: مصطفى ضبع، **إستراتيجية المكان** ، القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، أكتوبر 1998ص60

[3] يمني طريق الخولي، **إشكالية الزمان في الفلسفة والعلم**، إلف مجلة البلاغة والمقارنة ،القاهرة ، الجامعة الأمريكية ع9 ، 1989ص13

## رابعا : لغة المسرحية ودورها في بناء الخيال عند الطفل

يعد النص المسرحي لأسماء شفيق عواد عبد الهادي ( قطرة قطرات قطور) الموجه للطفل نص:عسير التركيب متناهي التعقيد.

تحاول كجنس أدبي قائم بالمفهوم الذي آل إليه اليوم، أن تختصر بكتاباته عالم الأطفال، مادام الأولى به أن يقوم سلوكهم و أن يؤثر في مسارهم، أن يعرفه بالتاريخ والفن و الثقافة و الأدب... بعيدا عن تلك المعطيات والمعبأة بالوعظ المباشر والخطابات الساذجة، والحكايات والأيدلوجية الغريبة، من أجل ذلك فإن المسرحية تتخذ لها لغة سهلة الفهم، قريبة لدى المتلقي، حيث لا ينبغي لها أن تسمو عن المستوى العمري لشريحة الأطفال.

وهذا فإن للمسرحية ( قطرة قطرات قطور) ـ المفترض توجهه للأطفال ـ أهدافا كثرا يعسر حصرها بدقة ونحاول في هذه الدراسة هنا الإلمام بجزء واحد منها، يتعلق بفاعلية الخيال المسرحي ودوره في تنمية الملكات اللغوية لدى الطفل.

### 1. فعالية الخيال المسرحي ودوره في تنمية الملكات اللغوية لدى الطفل:

تساعد المسرحية ( قطرة قطرات قطور) المضبوطة بقواعد علمية وفنية محكمة، على زيادة الحصيلة اللغوية للطفل، وذلك من خلال مستويين هما:

#### أ. مستوى النص المعروض:

فينمي الخيال ملكة الارتجال، يعود الارتجال لجرأة في الكلام، ويظهر الكلام القدرة الطفل على التعبير بلا خوف ولا خجل، أو تهيب من مواجهة الآخر، ويلزم التعبير انتقاء المفردة الصحيحة،

واللفظة المناسبة، توجه المفردة أو اللفظة والإلقاء الحسن يستوجب الإلقاء سلامة مخرج الحرف، وصوتا قويا واضحا.[1]

**ب.مستوى النص المقروء:**

ويمكن بعد ذلك لفاعلية ( الخيال ) أن تقوم مقام اللغة عند الطفل في مرحلة ما قبل الكتابة، ما بين سن 3 ـ 6 سنوات تقريبا، بما أنه لا يستطيع أن يفهم اللغة من خلال التعبير البصري التحريري المكتوب، فالبديل الطبيعي يكون بتقديم القصة من خلال التعبير الصوتي الشفوي بالكلام، أو بتقديم القصة من خلال، الصور و الرسوم كوسيلة للتعبير.

يمكن أيضا بعد ذلك لهذه الفاعلية، أن تقوم مقام اللغة عند الطفل في مرحلة الكتابة المبكرة من سن 6 ـ 8 سنوات تقريباً، حيث مقدرة الطفل على فهم اللغة المكتوبة مقدرة محدودة ... لكنه يستطيع ملائمة بعض الكلمات و العبارات البسيطة للرسوم، وحتى مرحلة الكتابة الوسيطة من سن 8 ـ 10 سنوات تقريبا، يستطيع الطفل أن يقرأ قصة كاملة موقعة بالرسوم على أن يراعي في العبار ات المستعملة السهولة و البساطة.[2]

ويضاف إلى هذه السمات لغة النص المسرحي الموجهة للطفل بمنهجها السليم :

- ✓ انسجام اللغة مع قدرات العقلية للطفل، وقدرتها على تلبية اهتماماتهم وميولهم.
- ✓ معرفة المخزون اللغوي للأطفال، والارتقاء به عبر كل مرحلة عمرية.
- ✓ اعتماد اللغة؛ إذا أن من أهداف مسرح الطفل تعليم الأطفال لغتهم العربية بشكل سليم.[3]

[1] عبد المعطي نمر موسى، وآخرون، **الدراما والمسرح في تعليم الطفل ( منهج والتطبيق)**، دار الأمل للنشر التوزيع، الأردن، ط 1، 1996م، ص: 116/99.

[2] سميح أبو مغلي، مصطفى محمد الفار، عبد الحافظ سلامة، **دراسات في أدب الأطفال**، عمان، 1992م، ص: 116.

[3] سمير سلمون، **مسرح الأطفال بين الواقع و الطموح**، مجلة الحياة المسرحية، مجلة فصيلة محكمة تصدر عن وزارة الثقافة ، دمشق، العدد: 41، 1994م، ص:135.

لكن دافعاً للإطالة، فإن للمسرحية في مسرح الطفل بالذات، غاية ترقى على حساب الاتجاه الفني والتقني للمسرحية، فهي تبتغي التوصل إلى ذهنية الطفل، وتخطو بضع خطوات في سبيل إنشاء معجم من الكلمات و الألفاظ.

وعلى أي حال، فإن من الأحسن أن يصطنع الأديب نصه المسرحي بالفصحى، لأن ثمة مشكلة أخرى تواجه الأطفال وهم يكتسبون لغتهم، ألا وهي استعمالهم إلى لهجات الدارجة غير الملتزمة بالمبادئ والقواعد التي تضبط اللغة الفصحى، وقد يكون هذا الأمر أكثر وضوحا في اللغة العربية منه في اللغات الأجنبية، فيكتسب الطفل أساسيات لغة الدارجة لا الفصيحة، وهذا عامل من عوامل ضعف الأطفال في اللغة الفصحى، التي يشعرون أنها لغة ثانية مختلفة عن لغة الأم.[1]

ونشير في هذه المسرحية سمات أخرى لها أثر نفسه، توحي بالفعل والقوة معا إلى الغاية المعجمية من خلال النصوص المسرحية، بحيث يستطيع أي الأخذ بها، وحذو سمتها، وتوظيفها توظيفا علميا وفنياً .

والسمات هي :

- ✓ انتقاء المفردات القادرة على إثارة الصور المرئية في مخيلة الأطفال.
- ✓ عدم اللجوء إلى الحشو الذي يعطل القدرة على الفهم.
- ✓ مضاعفة الكلمات الجديدة تدريجيا وتكرارها.

**خامسا : أهمية الخيال في إضفاء السمات الجمالية على النص المسرحي**

"لا بد أن نعرف أن المسرحية الطفل لها دور هام بذكائه، وتنمية الذكاء عنده وتنمية القدرة الفكرية لديه، والمسرح قادر على تنمية لغة الطفل، وبالتالي ذكاءه فالمسرح يساعد الطفل على إن يبرز اللعب التخيلي، وتسهم المسرحية كذلك في نضوج شخصيته وتبين عن قدرات العقلية وميوله، ولهذا يجب أن نحرص على تقديم المشهدية الطفلية بخيال يتناسب مع الفئة العمرية كم تجسد هذا في

[1] محمد عودة الريماوي، **في علم النفس الطفل**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن، ط 1، 1998، ص:209.

مسرحية قطرة، قطور، قطرات، فهي في متناول الجميع، بلغة بسيطة وخيال واسع، وتكون مقدرة الممثل هي التي تعمل على استحضار الصورة الذهنية (الخيال ) التي يريد التعبير عنها ويقدمها للطفل بوضوح يتناسب مع مقدرته الخيالية والمعرفية، وما يقرب الصورة الخيالية للطفل مقدرة الممثل على القيام بالحركة، فالإيماءة والحركة تقرب مشهدية الخيال لدى الطفل في مسرحية أسماء شفيق عواد، لكي تصله الصورة التي يريدها أن تصل إليه".[1]

ويتمثل الخيال في مسرح الطفل، حينما يستطيع الطفل تصور إن هذا الممثل يصور حالة شخصية متخيلة وتجسد هذا في مسرحية قطرة، قطور، قطرات في : الحوار بين روي عطش قطرة لحبة القمح والقيام بالدور في الحياة، و قطور لشجرة البرتقال وتبادل الجميل مع بعضهما لإتمام الدور في الحياة، وقطرات مع شجرة الورد في إزالة المرض عنها وسقيها

"إن المثل ينقل الشخصية المتخيلة إلى شخصية واقعية إلى شخصية مسرحية، فالمسرح وعي متخيل، وخيال المراهق يشتمل زخرفة وجمالية لكبيرة كما يميل حياته (الممثل) إلى ممارسة النشاطات الدنية والفنية، ولكي تجذب مسرحية انتباه الطفل، يجب أن تكون مسلية وان توقظ لديه حب الاطلاع وهذا تمثل في النموذج الذي بين أيدينا فمسرحية قطرة، قطور، قطرات كانت جد مسلية في إحداثها وشخصياتها وحوارها فهي كانت في متناول الجميع تتحدث عن سر الماء في الحياة ودور المطر في إنبات الزرع، لكن إذا أرادت المسرحية إن تغني حياته، يجب أن تثير مخيلته، وان تساعده على تنمية ذكائه وان تكون متناسقة مع همومه وانفعالاته،وان تجعله واعيا للصعوبات وان تقتر ح عليه حلولا للمعضلات التي تؤرقه مثل علاقة البنات الثلاث (قطرة، قطور، قطرات ) بخدمة الأرض واستفادة البشر منها، وهناك جماليات تبين عن نوع مسرح الطفل، وتكمن الجمالية بتقديم العرض المسرحي ضمن رؤية تربوية تعليمية، ومن هنا جاءت فكرة مسرحة المنهاج المدرسي من اجل تبسيط المفاهيم وتحقيق الأهداف". [2]

[1] شاكر عبد الحميد ، **التفضيل الجمالي** ، الكويت ، عالم المعرفة ، ع267، 2001ص:148.

[2] ينظر: علي الراعي ، **المسرح في الوطن العربي** ، الكويت المجلس للثقافة والفنون والآداب ، ع248،ط1999،2 ص143.

والخيال جزئية مهمة في حياة الكبير والصغير، وربما يكون الطفل بحاجة إليه أكثر بكثير من الكبير، إن جمالية الخيال عند الطفل في العرض المسرحي تمثل سلوكا فرديا لديه، والطفل يمارس هذا الخيال "وهو يقوم بالرسم فتبدو اللوحة التي تبدو لنا مقززة عندما نرى الرأس وقد بدا اكبر من الجسم، أو اليد تطول على كل شيء، وعندما يصنع العروس الصغيرة أو الدمية التي يصنعها بخياله، باختيار الألوان والكيفية التي ستكون عليها، لهذا فالخيال سلوك إنساني فطري، ولكنه يتطور وينمو، ويمكن تعليمه عن طريق الدراسة، ولكن هذا قد يكون خاص في المجال النقدي، لفهم لوحة ما أو مسرحية أو رواية وأي جنس أدبي وموسيقى، ولهذا جاءت المسميات المتعددة التي أوجدتها المدارس الأدبية والمذاهب، والطفل يستخدم الخيال للإشارة إلى الصور المتوهمة الخيالية الموجودة في العقل، والطفل بحاجة دائما لإيضاح هادئ عما يطلب منه، يجب أن نقدم للطفل صورة خيالية واضحة توضع بطريقة هادئة، فمن غير المعقول أن تخاطب الطفل بلغة مباشرة قوية صعبة فأسماء عواد اختارت لغة سهلة بسيطة متناسبة مع الطفل". [1]

فجمالية الخيال تتجسد في المتعة المقرونة بتفاعلية العرض ومكوناته مع المتلقي، وهذه الجمالية تقودنا للحديث عن جمالية الحياة في العرض المسرحي الطفل،لا نريد عنفا في مسرح الطفل مهما كان نوعه ولو كان بالصراخ المفزع وظهر هذا في صراخ ملك السحاب على الأم (السحابة ) وأمرها في إرسال بناتها ليتعلمن دروس العطاء، وهذه الأخيرة (العنف ) تخلق مجتمعا غير متوائم مستقبلا، ما أهمية العنف ؟ أو تعريف الطفل بالعنف، في وقت هو بحاجة إلى الحوار الهادئ، لان الطفل يدرك في الكبر ما يفعله، فجمالية الحياة والمشاركة في بناءها، والابتسامة تغير الدنيا أكثر بكثير من العنف.[2]

[1] ينظر: أبو الحسن سلام ، **مسرح الطفل** ، مرجع سبق ذكره، ص200

[2] احمد زكي ، **عبقرية الإخراج المسرحي** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ط1، 1989،ص: 57.

# خاتمـة

## الخاتمة

إلى هنا نصل إلى ختام هذا الموضوع الذي رافقنا طوال هذه السنة، والذي فتح أمامنا أبواباكثيرة كانت موصده بالنسبة لنا، فقد اكتشفتا عالم الطفل، وعرفنا العديد من مختلف القضايا التربوية، التعليمية، و الأخلاقية التي تخص الفرد، لا سيما قضية الخيال في أدب الطفل و في المسرحية على الخصوص، وما من بداية إلا وتكون لها نهاية، وبعون الله وبحمده وصلنا إلى نهاية هذا البحث، مع إن نقطة النهاية ستكون بداية لأبحاث ودراسات جديدة، وقد ساعدنا هذا البحث على التوصل إلى إجابات عن الأسئلة، التي كانت تجول في ذهننا منذ اختيارنا لهذا الموضوع لنخلص إلى جملة من النتائج أهمها:

للخيال أهمية كبيرة في تطور الفكري والعقلي للطفل، وقد برزت الحاجة إلى إيجاد وسائل وأساليب متقدمة، لتنمية الخيال واتساعه لدى الطفل، فكان أدب الأطفال، من الوسائل الأساسية في تطوير فكر الطفل ومهاراته.

- تعد مسرحية أسماء شفيق عواد تجربة فريدة من نوعها، مع ما تحتويه من قيم وأهداف تربوية ثقافية، فنية، وأخرى تعليمية، فأسماء شفيق عواد قد ساهمت بهذه المسرحية (قطرة، قطور، قطرات ) في تنمية قدرات الطفل العقلية، والجمالية كما ساهمت في تكوينه ذاتيا حتى يتمكن هذا الطفل من مواجهة كل الصعوبات.
- إن هذه المسرحية أسهمت في غرس القيم المثلى في الطفل، بعيدا عن أسلوب الوعظ و الإرشاد والنصح، الذي يفر منه كل طفل، إنما كان ذلك في قالب فني ممتع، لما لقنت الطفل بعض القواعد اللغوية، نقلتها إليه في جو كله مرح وتسلية، وهذه التقنيات التي وظفتها أسماء شفيق عواه كانت على درجة من الفن والجمال.

وفي الأخير، لا ندعي إننا الممنا بكل جوانب الموضوع، فقد حاولنا قدر الإمكان أن تكون هذه الدراسة وافية لكل الشروط، الفكرية، والموضوعية متمنين إن نكون قد وقنا بعض التوفيق في انجاز هذا البحث المتواضع، ولا يفوتنا إن نحدد شكرنا لله عز وجل ولكل من ساعدنا في إخراج هذا العمل

ورغم ما بذلنا من جهد، فإننا نقر أن الموضوع أوسع وأعمق من أن يعرض له في دراسة مثل هذه، لكن عزاءنا إن نجتهد فإن كان لنا أجر، فذاك ما نبغي، وإن كان لنا خطأ فنرجو أن نعود الى البحث، لنضيف ملاحظات أساتذتنا الكرام.

# قائمة

# المصادر والمراجع

# قائمة المراجع

**القرآن الكريم**

**اولا : المصادر**

1. أسماء شفيق عبد الهادي عواد، قطرة قطرات قطور، البنك العربي لتونس، مطبعة تونس، قرطاج، جوان 2009 .

**ثانيا : المراجع**

2. إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، ط2، 1392هـ/ 1972م.

3. ابن دانيال، دراسة وتحقيق :إبراهيم حمادة، خيال الظل وتمثيليات، مطبعة مصر، 1963م.

4. ابن منظور: لسان العرب، تقديم عبد الله العلايلي، أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة يوسف خياط، دار الجيل بيروت، ط 1، 1988م.

5. ابن منظور: لسان العرب، دار الجيل الصادر، بيروت، لبنان، ط1، م11، 1994م.

6. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب ج 10. الزبيدي، محب الدين السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي، تاج العروس، من جواهر القاموس ج 15.

7. أبو الحسن سلام، مسرح الطفل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2004.

8. أبو الحسن سلام، مقدمة في نظرية المسرح الطفل، قدم ندوة وسائل الإعلام والطفل بكلية الآداب، وطبعمؤخراً في مركز الأبحاث العلمية، الإسكندرية، 1998م.

9. أبو حسن ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت لبنان، ط1، 1991م.

10. أبو فنة محمود، القصة الواقعية للأطفال في أدب سليم خوري، دار الهدى، للطباعة والنشر، العراق، 2001م.

11. أحمد سمير عبد الوهاب، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية، دار المسيرة، للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 2، 2009م.

12. احمد زكي، عبقرية الاخراج المسرحي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ط1، 1989.

13. احمد زلط، أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه، الزقاقيق، دار الأرقام، للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1993م.

14. أحمد علي، تدريس فنون اللغة العربية، النظرية والتطبيق، دار المسيرة، للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2009م.

15. أحمد نجيب، أدب الأطفال، علم وفن، دار الفكر العربي، دط، دت.

16. أرسطو، فن الشعر، تج إبراهيم حمادة، بيروت، لبنان، ط1، دت.

17. ألبيرتس، تاريخ الرواية الحديثة، ترجمة جورج سالم، ط2، منشورات عويدت (بيروت باريس) 1982م.

18. أمل حميدي، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، الهيئة العامة والسورية للكتاب، دمشق، د ط، 2012م.

19. جمال الدين أبو ريه، ثقافة الطفل العربي، دار المعارف، بمصر، 1982م.

20. جميل صليبا:المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتاب، دار الكتاب العالمي، بيروت لبنان، د ط، ج1، 1991م.

21. الحسن هشام، طرق التعليم الأطفال القراءة والكتابة، الدار العلمية الدولية، للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2003م.

22. رضوان محمد محمود، أدب الطفل مبادئه ومقوماته الأساسية، دار المعارف، القاهرة.

23. زهير الخويلدي، الخيال اداة للإيداع، ط1، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، المملكة المغربية، 1988م.

24. زينب محمد المنعم، مسرح ودراما الطفل، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2007م.

25. الساموك، سعدون محمود الشمري، هدى علي، مناهج اللغة العربية وطرق وتدريسها، دار وائل، والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2009م.

26. سعيد أبو رضا، النص الأدبي للأطقال أهدافه ومصادره وسماته، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1993.

27. سميح أبو مغلي، مصطفى محمد الفار، عبد الحافظ سلامة، دراسات في أدب الأطفال، عمان، 1992م.

28. سمير عبد الوهاب أحمد، قرءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006 .

29. سهام مهدي جبار، الطفل في الشريعة الإسلامية و منهج التربية النبوية، مفتاح التربية النبوية ، المكتبة العصرية، بيروت ، ط1، 1417هـ/ 1997م .

30. سهير القلماوي، ألف ليلة و ليلة، القاهرة، 196، ص: 70/66، نقلا عن محمد الهرفي، أدب الأطفال.

31. شاكر عبد الحميد، التفضيل الجمالي، الكويت، عالم المعرفة، ع267، 2001.

32. طوني موسون، صورة الاخر في الخيال الادبي، ت محمد ميشال، ط1، 2009 .

33. عاطف جودة نصر: الخيال مفهوماته ووظائفه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، 1984م.

34. عبد التواب يوسف، أبو الخير، مسرح الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب لنشر والتوزيع، 1996م.

35. عبد التواب يوسف، من مقال بعنوان [ الألمان يقدمون شكسبير وشيرل وموليير للأطفال]، عدد18، أبريل 1983، ص:72، عن كتاب عبد التواب يوسف، مسرح الطفل العربي.

36. عبد الرؤوف أبو سعد، الطفل وعالمه الأدبي، دار المعارف، القاهرة، 1994م.

37. عبد الله أحمد، بناء الأسرة الفاضلة، دار البيان العربي، بيروت، هـ1410، 1990م، بواسطة سهام مهدي جبار، الطفل في الشريعة الاسلامية، مفتاح التربية النبوية، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1417هـ، 1997م.

38. عبد الله البستاني، الوافي معجم اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1990م.

39. عبد المعطي نمر موسى، وآخرون، الدراما والمسرح في تعليم الطفل ( منهج والتطبيق)، دار الأمل للنشر التوزيع، الأردن، ط 1، 1996م.

40. علي الحديدي، في أدب الطفل، مكتبة أنجلو المصرية، ط3، مصر، 1982.

41. علي راشد، تنمية الابداع والخيال العلمي، ديوان للطباعة والنشر والتوزيع، منتدى سور الازبكية، الطبعة الاولى 2010م.

42. عيسى الشماس، البعاد التربوية للخيال العلمي للأدب الأطفال، دراسات وأبحاث الخيال العلمي، العددان الخامس والسادس، كانون 2. 2008/ 2009م.

43. عيسى عمراني، المسرح المدرسي، دار الهدى، الجزائر2006م، دط.

44. فاخر عامل، معالم التربية دراسات في التربية العامة و التربية العربية، دار العلم، بيروت، ط5، 1983م.

45. فاضل عباس الكعبي، العلم والخيال في أدب الأطفال، الموسوعة الصغيرة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2001 .

46. فوزي عيسى، أدب الأطفال، الشعر. مسرح الطفل . القصة . الأناشيد، دار المعرفة الجامعية كلية الآداب، الإسكندرية، 2008م/1429هـ.

47. محمد الهرفي، أدب الطفل، مؤسسة المختار، للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1421هـ، 2001م.

48. محمد عودة الريماوي، في علم النفس الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن، ط 1، 1998.

49. محمد مبارك الصوري، مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات، حوليات كلية الآداب بالكويت، الحولية الثامنة عشر1417. 1418هـ، [1998.1197].

50. محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي، الموارد التعليمية في الطفولة المبكرة، دار الفكر للنشر، عمان، ط1، 2007م.

51. محمود قاسم الخيال في مذهب محيي دين بن العربي، معهد البحوث والدراسات العربية دط، سنة 1969م .

52. مصطفى ضبع، استراتيجية المكان، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، اكتوبر 1998.

53. منصور نعمان، فن الكتابة الدراما للمسرح الإذاعة والتلفزيون، دار الكندي، دط، 1999.

54. نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الإسراء، للنشر والتوزيع، 1991م.

55. نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الاسراء للنشر والتوزيع، الجزائر ، 1991.

56. يحي رافع، تأثير ألف ليلة وليلة على الأدب العربي، دار الهدى، للطباعة والنشر، 2001م.

57. يوسف الشادوني، الخيال العلمي في الادب العربي، جامعة القاهرة، 1945، القاهرة ، مجلد 620 .

58. يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الحديثة، ط 5، القاهرة، دار المعارف 1986.

59. يوسف نوفل، القصة وثقافة الطفل، دار العالم العربي، الطبعة الاولى القاهرة، 2014.

**ثالثا : الرسائل الجامعية**

60. إبراهيم أيماني، أطروحة لنيل، شهادة الدكتورة، في مسرح الطفل ومسرح المدرسي في الظاهرة المسرحية المغربية بين الجوانب الإبداعية و الأبعاد التربوية، ظهر المهراز، فاس المغرب، 2002/2001.

61. غانم نقاش، مسرح الطفل دراسة الأشكال والمضامين، أطروحة دكتوراه، جامعة، وهران، 2011/2010م.

62. رشيدة كلاع، الخيال والتخييل عند حازم القرطاجني بين النظرية والتطبيق، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الادب العربي اشراف العلمي لراوي قسم الادب العربي كلية الاداب، العلوم الانسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004، 2005م.

63. طارق عبد الرؤوف محمد، في التربية تخصص اصول تربية عضو بالجامعة، العالمية للصحة التقنية، مذكرة ماجيستير في التربية، كلية التربية، جامعة الازهر، 1999، نشرها 2013 .

**رابعا : المجلات والدوريات**

64. يمني طريق الخولي، اشكالية الزمان في الفلسفة والعلم، ألف مجلة البلاغة والمقارنة، القاهرة، الجامعة الامريكية، ع9، 1989.

65. احمد خالد تفيق خيال علمي عربي، مجلة العرب العدد 624، نوفمبر 2010م.

66. سمير سلمون، مسرح الأطفال بين الواقع و الطموح، مجلة الحياة المسرحية، مجلة فصيلة محكمة تصدر عن وزارة الثقافة، دمشق، العدد: 41، 1994م.

67. عبد التواب يوسف، من مقال [المسرح المدرسي الجامعي ]، مجلة المسرح، العدد العاشر، 1982م، عن كتاب عبد التواب يوسف، مسرح الطفل العربي.

68. عبد التواب يوسف، من مقال بعنوان [ مسرح الأطفال والنضال ]، مجلة المسرح، السنة الرابعة، العدد الرابع والأربعون، أغسطس1967م.

69. هادي نعمان الهايتي، الخيال في ادب الاطفال، حدود تنميته وتوظفه، 2011/11/1 .الصفحة الالكترونية :مجلة رابطة الادب الاسلامي العالمية، العدد38.

70. علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، الكويت المجلس للثقافة والفنون والآداب، ع248، ط2، 1999.

# ملحق

# فهرس الموضوعات

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **شكر وعرفان** | |
| **مقدمة** | أ |
| **الفصل الأول: الخيال وأدب الطفل " الماهية والنشأة"** | |
| **المبحث الأول : أدب الطفل – ماهيته نشأته –** | 06 |
| أولا: مفهوم أدب الطفل | 06 |
| ثانيا : نشأة أدب الطفل | 09 |
| ثالثا: خصائص أدب الطفل | 10 |
| رابعا : أغراض أدب الطفل | 12 |
| خامسا : ماهية المسرح الطفل ونشأته | 14 |
| **المبحث الثاني : الخيال – ماهية ونشأة –** | 24 |
| أولا : مفهوم الخيـــال | 24 |
| ثانيا : نشأة الخيال | 26 |
| ثالثا : أنواع الخيال | 29 |
| **المبحث الثالث : الخيال في أدب الطفل** | 35 |
| أولا : الخيال عند الطفل | 35 |
| ثانيا : صلة الخيال بالطفولة | 37 |
| ثالثا : مراحل نمو الخيال لدى الطفل | 39 |
| **الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمسرحية قطرة قطرات قطور** | |
| **المبحث الأول : مسرحية قطرة قطرات قطور دراسة فنية** | 44 |
| أولا : التعريف بالكاتبة | 44 |
| ثانيا : ملخص المسرحية " قطرة و قطرات و قطور" | 44 |

| | |
|---|---|
| ثالثا : دلالة العنوان | 45 |
| رابعا : الشخصيـــات | 45 |
| خامسا : الزمان والمكان (دراسة فنية ) | 50 |
| سادسا : الحوار | 50 |
| سابعا : اللغة | 52 |
| ثامنا : الحبكة | 53 |
| **المبحث الثاني : الخيال في مسرحية قطرة قطرات قطور** | 54 |
| أولا : فكرة المسرحية بين الواقعية والخيال | 54 |
| ثانيا : الشخصيات بين البعد الخيالي والبعد الواقعي | 55 |
| ثالثا : الزمان والمكان (تصوير خيالي) | 56 |
| رابعا : لغة المسرحية ودورها في بناء الخيال عند الطفل | 58 |
| خامسا : أهمية الخيال في إضفاء السمات الجمالية على النص المسرحي | 60 |
| **خاتمة** | 64 |
| **قائمة المراجع** | 67 |
| **الملحق** | 75 |
| **فهرس الموضوعات** | 89 |

بحمد الله